الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية أدرار

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

البعد التعليمي في **إلياذة الجزائر** لمفدي زكرياء

أنموذجاً

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص :. تعليمية اللغات/ أدب عربي.

إعداد الطّالبتين

- الزهراء غانمي.
- كوثر بن ببكر.

إشراف الأستاذ

- د. لغزال لخضر

الموسم الجامعي1441/1442هـ- 2020/2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

شكر و عرفان

أولاً نحمد الله عز وجل ونشكره الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل، وجعل المسببات والأسباب لهذا النجاح.

كما لا يفوتنا أن نشكر من وضعهم الله لنا سبباً لنجاحنا في هذا العمل المتواضع

بدءا بالمشرف على هذا العمل

الذي كان له الفضل في إقتراح هذا العنوان ورعايته للموضوع بالنصائح القيمة والتوجيهات السديدة للبحث العلمي والرقي به.

كما نتوجه بالشكر الجزيل لأسرة قسم اللغة والأدب العربي وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل.

الزهراء كوثر

المقدمة:

الحمد لله عَلى نعم الإسلام وكفى بها نعمة والصلاة والسلام عَلى سيد الأنبياء والمرسلين وبعد:

بعد ظهور اللسانيات التطبيقية في ق العشرين بالولايات المتحدة الأمريكية ،محاولةً وضع طرق ومناهج لتعليم اللغة لغير الناطقين بها، كثر اهتمام العلماء بها وتنافسوا من أجل وضع نظريات تسعى لحل مشكلات معينة ذات صلة باللغة، ومن هنا بدأت بوادر ظهور التعليمية كفرع من فروع اللسانيات التطبيقية مستقلة بأسسها وأهدافها ،فأولى اللغويين إهتماماً كبيراً بها، هادفين لوضع مناهج تعليمية متكاملة الأطراف والأهداف وَالأبعاد ساعينا لتحقيق تعليم جيد للأجيال يضمن حفظ مبادئ وقيم المجمع والبيئة التلميذ ،وَلن يكون ذلك إلا بوضع محتوى تعليمي يتضمن نظاما واضحا ودقيقا من القدرات والمهارات والمواقف والأهداف..الخ، فبعض النصوص موجهة بشكل مباشر لخدمة هذا الغرض ،بينما هناك نصوص كتبت لأغراض وظروف أخرى ؛لكن قد نجدهَا تحمل أهداف تعليمية بشكل غير مباشر فعَلى سبيل المثال لا الحصر إلياذة الجزائر لمفدي زكرياء، ومنه جاء عنوان بحثنا **"البعد التعليمي في إلياذة الجزائر لمفدي زكرياء أنموذجا"**.

وكان سبب اختيارنا لهذ الموضوع: البحث عن نصوص يمكن وضعها في المحتويات التعليمية ،أمَا عن اختيارنا لهذا النموذج رغم كثرة الدراسات فيه هي: الظروف الخاصة التي نشأت فيها الإلياذة،إذكان الشعب الجزائري يكافح من أجل حفظ مبادئه وقيمه جعلت منها نموذجا جيداً للبحث ، وأمَا السبب الذاتي هو إتفاقنا على حبنا لغة الشاعر القوية.

لقد حاولنا أن نعالج الموضوع تحت الإشكالية التالية:

هل تحقق إلياذة الجزائر لمفدي زكرياء أبعادا تعليمية ؟ وهل يمكن إدخالها ضمن محتويات تعليمية ؟فإن كان من ممكن ذلك، فهل تتوفر عَلى قيم تتماشى وَبيئة التلميذ الجزائري؟.

حتى نجيب عَلى هذه الإشكالية وقع الاختيار عَلى الخطة التالية: تضمنت فصل تمهيدي وفصلين تطبيقيين وخاتمة.

_كان الفصل التمهيدي عبارة عن مدخل قدمنا فيه ترجمة لشاعر **مفدي زكرياء** وحياته النضالية والسياسية و تحدثنا عَلى إلياذة: مفهومها ومصادرها ومضامينها وأيضاً عن مفهوم التعليمية وأهدافها وشروطها وعن أهم نظرياتها.

_فصل أول التطبيقي يحتوى عَلى مبحثين : المبحثُ الأول تحدثنا فيه عن المستوى معجمي استخراجنا بعض الكلمات وحولنا ربطها بالإبعاد التعليمة :الدينية _ القومية– التاريخية ،وَالمبحث الثاني قمنا باستخراج الصيغ الصرفية وأيضاً ربطنها بالإبعاد التعليمة: الدينية_ القومية_ التاريخية.

_فصل ثاني تطبيقي يحتوى عَلى مبحدثين المبحث الأول تركنه للمستوى البلاغي ،فقمنا بإستخراج المحسنات البديعية والصور البيانية وربطنها بالأبعاد التعليمية ،والمبحث الثاني : كان مخصصاً للمستوى الإيقاعي فحولنا أن نعالج بعض الأبيات ضمن قسمي الإيقاع :الخارجي والداخلي .

-ختمنا الموضوع بخاتمة جمعنا فيها جميع النتائج المتوصل إليها.

والإنجاز البحث إنتهجنا المنهج الوصفي بألية التحليل والإستقراء والمنهج التاريخي، المنهج الوصفي لأنه يوافق الدراسة والتاريخي في ترجمتنا لشاعر وفهمنا لأبيات وأمَا الإستقراء فهو الأنسب لعرض الأبعاد وتحليلها.

لقد إعتمدنا عَلى مجموعة من المصادر و المراجع التي كانت عوناً لنا في إنجاز هذا البحث ونذكر منها:

_ملحمة الجزائر شرح تاريخي لإلياذة الجزائر سمير نور الدين دردور

_ الشعر الجزائري الحديث مفدي زكرياء شاعر النضال والثورة ورمضان حمود حياته وأثاره لمحمد ناصر

_ معجم لسان العرب لابن منظور بجميع أجزائه

- الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر لرمضان عبد الله

-التلخيص في علوم البلاغة للقوزويني

-موسيقى الشعر العربي مُحَّد فاخوري

أمَا عن مصدر الأساسي والمهم : إلياذة الجزائر لمفدي زكرياء فهو المدونة الأساسية التي يرتكز عليها هذا البحث.

تكمن أهمية الموضوع نظراً لكونه يعد من الموضوعات التي كثر فيها البحث، ونجد من بين هذه الدراسات التي سبقت بحثنا:

_البعد التعليمي في المصنفات النحوية الأندلسية إصلاح الخلل أنموذجا لمحمد زهار.

_البعد التعليمي للمثل الشعبي الجزائري أمثال منطقة تبسة أنموذجا لكرباع علي.

_البعد التعليمي في كتاب عيون البصائر للعلامة مُحَّد البشير الإبراهيمي لشهيرة بوخنوف.

من بين الصعوبات التي وجهتنا خلال بحثنا هذا : الصعوبة في تحليل بعض الأبيات وَ معرفة معاني بعض الكلمات، ذلك أن المدونة تعدُ ديوان يؤرخ لتاريخ الجزائر القديم والحديث.

أما في الأخير لا يسعنا إلا أن نحمد الله حمداً كثيراً عَلى توفيقنا لإنجاز هذا البحث و نتقدم بخالص شكرنا والعرفانا للأستاذ المشرف الذي كان عونا لنا عَلى إنجاز هذا البحث، فإن وفقنا فمن الله وإن أخطنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

المدخل

1/ ترجمة للشاعر مفدي زكرياء:

1-1/مولده ونشأنه:

أحد شعراء الثورة الجزائرية في وقت الاستعمار الفرنسي و «اسمه الحقيقي **زكرياء بن سليمان بن يحي بن الشيخ الحَاج سُليمان** وَ لقبه **الشيخ** أو آل **الشيخ** »[1] وَ ولد في افريل عَام 1913م في قرية "بن يزقن" الواقعة في بني مزاب في الجنوب الجزائري (غرداية) وَفيهَا بدأ قراءة القرآن في الكاتييب وَعلومه الابتدائية ، ثم انتقل إثرهَا إلى "لمدرسة الخلدونية" لدراسة العلم وأكمل تعليمه في" جَامع الزيتونة" ثم عَاد إلى الجزائر وَ قد أظهر زكرياء حباً وَ اجتهاداً في التحصيل ولاحظ فيه أستاذته الذكاء والنجابة فأطلق عليه أستاذه **الحطاب بوشناق** لقب : **مفدي** ومند أن كَان تلم يني في تونس بدأ **زكرياء** يهتم بالشعر وينظمه كَما يقول :" وأمَا الشعر فأ نا فيه أستاذ نفسي ، غير أني أعرض بضاعتي على أستاذتي رؤساء البعثة المزابية ..." وَعُرف **مفدي** بتعصبهللقصيدة العربية القديمة ونظام القافية، إذ يظهر ذلك في لقاء له مع الكاتب والصحفي **بالقاسم عبد الله** حينما سأله عن موقفه من الشعر القديم والحديث ، فأجب قائلاً: "لا يوجد في اعتقادي وَفي مفهوم عقلاء بني آدم شعر قديم أو جديد فأمَا شعر وآمَا لا شعر وَكفى"[2] و تعدُ« أول محاولة له لنظم القصائد سنة 1925م في قصيدة :(كبش الفداء)متأثراً بمذهب **أبي العلاء المعري** »[3].

1-2/ عوامل تكوينه:

الشخصية التي تمتع بهَا الشاعر **مفدي زكرياء** وَجهت حياته هذا التوجيه الأدبي والسياسي ترجع إلى عوامل تنشاته وَ يمكن تقسيمهَا إلى ثلاث عوامل[4]:

- ✓ **العامل الأول**: جو البعثة : التنشئة العربية الإسلامية التي أنشأها عليه مشايخه أثرت عليه فقد كانوا نموذجا عمليا للنضال إذ كانواْ منخَرطين في الحزب الدستوري ،تحت زعامة **الشيخ عبد العزيز الثعالبي** وقد تلقى دروس ومحاضرات من طرف زعماء كبار أمثال: **الثعالبي والبلوني والريحاني** .

---

[1]– الشعر الجزائري الحديث: مفدي زكرياء شاعر النضال وَ رمضان حمود حياته وآثاره ، مُحَمَّد ناصر ، عالم المعرفة ، الجزائر طبعة خاصة 2013 م ص8.

[2]– ينظر : الأدب الجزائري الحديث ، أحمد دوغان . منشورات الاتحاد الكتاب العربي1996 م ص294

[3]– شاعر الثورة الجزائرية، حسن فتح الباب، دار الرائد للكتاب –الجزائر، طبعة خاصة،1431هـ– 2010م ص28.

[4] – ينظر: الشعر الجزائري الحديث:، مُحَمَّد ناصر، ص9_11.

- ✓ **العامل الثاني**: عمه **الشيخ صالح بن يحي** وَ **الزعيم الثعالبي** فكان عمه أحد أقطاب الثلاثة الذين أسسوا الحزب الدستوري التونسي ودعم الحرب الطاربلسية بالأموال ،واعتقل مع **الثعالبي** و**الريحاني** من أجل نشاطه السياسي .
- ✓ **العامل الأخير**: هو الجو الوطني الذي عَاشته تونس وهو طالب فيهَا فق د عرُفت في تلك الفترة بطابع المجابهة .

1-3/حياته السياسية و النضالية:

بدأت حياته السياسية وَ النضالية بعد أن عاد إلى الجزائر ، «فكان له دوراً كبيراً في إثراء المشهد المشهد الأدبي والسياسي... انضم إلى الحركات الوطنية التحريرية وناضل بداية من الثلاثينيات في صفوف جمعية "طلبة شمال افرقيا المسلمين "و"نجم شمال افرقيا "و"حزب الشعب والإنتصار الديمقراطية "ثم "جبهة التحرير الوطني "» [1] وَ من جرار هذا النضال السياسي ذاق عذاب السجون إلا أنه لمْ ينقطع عن التأليف فقد كتب قصائد داخل السجون « ...وَدفع من أجل ذلك ثمناً غَاليًا، فلقد عرف سجون الإستعمار الفرنسي عدة مرات، حيثُ سجن سنة 1937م بتهمة التآمر ضد الدولة الفرنسية ...وفي هذه الفترة ألف الكثير من القصائد والأناشيد ومن بينها رائعته " اعصفي يا رياح"التي نظمها في زنزانة رقم 65 يوم 29نوفمبر (تشرين الثاني)سنة 1937م...» [2] وَ من بين قصائده التي ألفها في سجون الاحتلال « النشيد الوطني "قسماً " وكتبه في الزنزانة رقم 69 بتاريخ 2 ابريل/نيسان 1955م». [3]

1-4/ وفاته وآثاره:

بعد هذه الحياة السياسية والنضالية « توفي **مفدي زكرياء**_رحمه الله- يوم الأربعاء 18أغسطس 1977م الموافق 2رمضان 1397هـ بتونس، وَ نُقل جثمانه إلى الجزائر ليُدفن بمسقط رأسه في بلده »[4]"بوادي مزاب" وقد ترك خلفه الكثير من المؤلفات الشعرية وَ النثرية من بينهَا: «تاريخ الأدب العربي عبر القرون _تاريخ الفكلور الجزائري _ أضواء على وادي مزاب (دراسة تاريخية) _ نحو مجتمع أفضل _ سبع سنوات في سجون فرنسا _حوار المغرب الكبير في معركة التحرير _قاموس المغرب العربي الكبير (اللهجات)_العادات والتقاليد في المغرب الموحد_الثورة الكبرى_ في العيد(رواية) _عوائق انبعاث القصة العربية _مائة يوم ويوم في المشرق العربي- الجزائر بين الماضى والحاضر _مذكراتي_ الصراع بين

---

[1]- ملحمة الجزائر شرح تاريخي لإلياذة الجزائر لشاعر الثورة مف د ي زكرياء ، سمير نور دين دردور، مؤسسة الهنداوي، 2008م ص13.

[2] - أعلام من الأدب الجزائري، الطيب ولد العروسي،دار الحكمة د ط ص104.

[3] - مرجع نفسه: ص110.

[4]- ملحمة الجزائر شرح تاريخي لإلياذة الجزائر لشاعر الثورة مفدي زكرياء، سمير نور الدين دردور، ص15.

الشعر الأصيل والشعر الدخيل _ودواوين شعرية : ا لَهب المقدس – انطلاقة – من وحي الأطلس_ تحت ظلال الزيتون_ الخافق المعذب – الياذة الجزائر.»[1]

2/ التعريف بالإلياذة :

إلياذة الجزائر هي : ملحمة *تروي تاريخ الجزائر وأهم بطولتهَا التي خلدها أباؤها ،« وهي ديوان أرّخ لتاريخ الجزائر و اج هد الشّاعر في إزالة مَا عِلق به من شوائب في صورة ملحمة تنبع حركة وَ أحاسيس جياشة»[2].

2-1/:مضامينها:

تحتوي الإلياذة هاته على ألف بيت و بيت (1001) وَ هي، مقسمة إلى مائة مقطوعة شعرية وَهي تحتوي على ش واهد فنية خلد من خلالها الجزائر عبر التاريخ موقفها البطولي إبان الثورة التحرير وَ يقول على لسانه: أنه لمْ يقضي في نظمهَا أكثر من عشرين يوماً ، ليست من الذين يفتشون عن الشعر فالشعر يفتش عنه[3] ، وَ الإلياذة تحكي مَاضي الجزائر عبر العصور من العهد الفينيقي فحكى عن احتلال أكوسم * وثورة النِمُوديين مروراً بالعهد الروماني والعهد الوِندَالي والبزنطي و عهد الفتح العربي الاسلامي وصولاً إلى مرحلة الاستعمار و مَا بعد الاستقلال [4] « وقد قسمها مف دي إلى قسمين قسم الجمال الطبيعي للبلاد، وقسم الجلال أي المجد التاريخي وقد يتداخل القسمان أحياناً»[5].

2-2/ مصادرهَا:

ومِمَا لا شك فيه أنَ القيم التي تربى ونشأ الشاعر عليها و المذكورة سابقاً – تنشئة إسلامية ، والروح الوطنية التي تمتع بها إلى جانب الأحداث التي زامنها والمشاهد السياسية– تعد المصدر الأول لنظم الإلياذة، إضافة إلى تلك المشاورات و المناقشات التي أجراها مع مختلف الأساتذة ممن عاصروه « و اشترك في نضمها ونسج أحداثها التاريخية خَاصة،كل من: **مفدي زكرياء** الذي كان مقيماً بالمغرب و **مولود قاسم ونايت قاسم** الذي كان بالجزائر **وعثمان الكعاك** من تونس ،... كان مولود قاسم يراجع مادة الإلياذة التاريخية، ثم يقوم الأستاذ **عبد الحميد** غالب بخطها»[6].

---

[1]– الشعر الجزائري الحديث ، مُحَمَّد ناصر عالم المعرفة الجزائر طبعة خاصة2013 ص 22 – 23.

[2]– ملحمة الجزائر شرح تاريخي إلياذةالجزائر لشاعر مفدي زكرياء، سمير نور الذين دردور ، ص16.

3 –ينظر: أعلام من الادب الجزائري: طيب ولد ألعروسي ، ص116.

*– الملحمة: بطولة خارقة لمألوف تعتمد بدءأ مخيلة اغرابية يخلقها عالماً أوسع واكبر م العالم المعروف.

*– اكوسيم: اسم اطلق على الجزائر في العهد الفينيقي.

[4]– ينظر: ملحمة الجزائر شرح تاريخي لملحمة الجزائر، سمير نور الذين دردور، ص28–145.

[5]–إلياذة الجزائر مفدي زكرياء، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1987م، ص 12.

[6]–ملحمة الجزائر شرح تاريخي لإلياذة الجزائر سمير نور الدين دردور، ص 16.

3-2/مكانتها:

تكمن أهميتها ومكانتها في كونها: «...نشيداً جديداً يجمع هذه الأناشيد كلها ويشمل فيه وبه تاريخ الجزائر من قديم عصورها حتى اليوم، مُركزاً عَلى مقاومتها لمختلف الاحتلالات الأجنبية، وعَلى العهود الحضارية الزاهرة المتعاقبة، وحاضرنا و مستقبلنا في كفاحنا لاستعادة جميع مقومات شخصيتها وحصانتنا، وبناء مجد جديد لأمتنا.» [1].

3/التعريف بمفهوم مصطلح التعليمي:

3-1/التعريف بالتعليمة:

- **لغة :**

من مصدر علم فعل علم ، وقد جاء في **لسان العرب لابن منظور**: «وعلم بالشئ :شعر. يقال ماعلمت بخبر قدومه أي ماشعرت به. ويقال استعلم لي خيبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه.» [2].

وجاء أيضاً في **القاموس المحيط للفيروز آبادي** :« علمه العلم تعليمًا وعلاما ككذابا وعلمه إياه فتعلمه ...وعلم به كسمع وشعر وأمر" اتقنه كتعلمه» [3] ومنه فعلمك بالشيء شعورك به أو إتقانك له .

- **اصطلاحا:**

يقول **مُحَمَّد الدريج** في تعريفه للتعليمية «كلمة ديداكتيك (didactique)في اللغات الأوروبية مشتقة من (didaktikos) وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضا ومشتقة أصلاً من الكلمة الإغريقية didaskein ومعناها التعليم» [4] فمن خلال تعريف **مُحَمَّد الدريج** ندرك أن التعليمية ترتبط ارتباطا وثيقا بالتعليم، ويعرفها كل من **استولفي** و **ديفلاي** بقولهما: « أنها العلم او المجال التربوي الذي يدرس التفاعلات التي تربط كل من المدرس والمتعلم والمعرفة» [5].

3-2/موضوع التعليمية:

لكل علم موضوعه الخاص و دراسة المادة التعليمية هي موضوع الديداكتيك «فعلى المستوى الابستمولوجي تهتم الديداكتيك بالمادة من حيث طبيعتها ومنطقها وبنيتها ومناهج دراستها وعلى المستوى البيداغوجي تدرس الديداكتيك أساليب وتقنيات تعلم هذه المادة وما يعترض تعلميها من صعوبات» [5].

---

[1]- الإلياذة ص9 .

[2]- لسان العرب ، ابن منظور، دار الصادر، مادة علم ،بيروت لبنان، ص3082.

[3]- القاموس المحيط، الفيروزآبادي، دار الكتب العلمية ،مادة علمه ، بيروت لبنان ،ص 1151.

[4]- مدخل الى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، مُحَمَّد الدريج ، دار الكتاب الجامعي ، ط1 ،2003 ، ص13.

[5] - علم التدرس المقارن ، رياض بن علي الجوادي ، دار التجديد ، ط1 .، 2020/1414،تونس ، ص11.

3-3/ أركان وشروط التعليمية :

للتعليمية أركان وشروط وجب توافرها لتتم العملية التعليمية بنجاح فمن شروطها ما يلي: «أركان علم التدريس بالإضافة إلى(المدرس)و(المتعلم)و(المادة المدرسة)هي(الأهداف)و(طرق التدريس)و(الوسائل البيداغوجية)و(طرق التقويم والدعم ، وأما شروطه فيدخل فيها (جماعة القسم)و(المؤسسة التعليمية)»[1].

3-4/ أهمية التعليمية :

لكل علم قيمة وفضل والتعلمية مثل سائر العلوم، «علم عظيم القدر عالي الشأن ، تحتاج إليه كل العلوم في تدريسها دون استثناء وقد انتبه علماؤنا لفضل هذا العلم منذ قرون ، فألفوا الكتب ووضعوا مبادئه وأصوله فهو علم يحتاج إليه كل م علم في تدريسه وبدونه تكون الممارسة التدريسَ ضرباً من الارتجال و العشوائية.»[2]

3-5/ نظريات التعليمية:

يمكن النظر إلى النظريات التعليم على أنها محاولات منظمة لتوليد المعرفة وتنظيمها وتجميعها في أطر من الحقائق و القوانين، وقد تعددت هذه النظريات لتعدد أسُسها ومبادئها التعليمية ومن أشهرها ما يلي:

- **النظرية السلوكية:**

وتشمل مجموعة النظريات السلوكية قسمين من النظريات هما: النظريات الارتباطية: وتظم **ايفان بافلوب** في نظريته: الاشتراط الكلاسيكي، وآراء **جون واطسون** في الارتباط ونظريات **أدون** في الاقتران وكذلك **ويليام اتيس** حيث تؤكد هذه النظريات على أن التعليم هو بم ثقتشكل ارتباطات من خلال الاقتران بين مثيرات بئية واستجابات معينة وهي تختلف في تفسير طبيعة الارتباطات وكيفية تشكلها، امَا الفئة الثانية وتظم **ثروندیك** (المحاولة والخطأ) و **كلارك هل** (نظرية الحافز) **وبروس سكينر** (تعلم الأدراكي) وتؤكد على الوظائف التي يؤديها السلوك مع الاهتمام بعمليات الارتباط التي تتشكل بين المثيرات والسلوك[3].

---

1 – ميسر في علم التدريس ، سعيد حليم ، مطبعة انفو ، فاس ، ص12.

2 – مرجع نفسه: ص16.

3– ينظر : نظريات التعليم عماد عبد الرحيم زغلول، دار الشروق، عمان2010م، ص44.

➢ **النظرية المعرفية :**

وهي أحد نظريات التعلم وتشمل نظرتين: « الجشطالتية *ونظرية المعرفية **لبياجيه** إذتهتم هذه النظريات بالعمليات التي تحدث داخل الفرد مثل التفكير والتخطيط اتخاذ القرارات والتوقعات أكثر من الاهتمام بالمظاهر الخارجية السلوك»[1].

[1]- المرجع السابق: ص44.

*- الجشطالتية: وهي نظرية ظهرت في القرن العشرين في ألمانيا عَلى يدا لعالم النفسي ماكس وتماير وكلمة جشلت تعني الكل.

الفصل الأول : دراسة مستوياتية لإلياذة الجزائر (المستوى المعجمي وَ المستوى الصرفي).

المبحث الأول: المستوى المعجمي

1- البعد الديني

2- البعد القومي

3- البعد التاريخي

المبحث الثاني: المستوى الصرفي

1- البعد الديني

2- البعد القومي

3- البعد التاريخي

المبحث الأول: المستوى المعجمي.

يعدُ المستوى المعجمي من أهم المستويات في الدراسات اللغوية فلا يمكن دراسة إي مدونة لغوية بعيدا عنْه فعلى اللغوي تحليل مفرداتها وَ استخراج معانييها. فما المقصود بالمعجم ؟.

يمكن أن نعرف لفظة معجم في اللغة حسب ما جاء في **لسان العرب** :«العُجمُ والعَجَمُ خلاف العرب ... والعُجمُ جمع الأعجم الذي لا يفصح ، والحروف المعجمة سميت بذلك من التعجيم :وهو إزالة العجمة بالنقط وأعجَمَ الكتاب نقطة »[1]. ومنه فالإعجام هو إزالتك الإبهام والغموض . أما في الاصطلاح العام المعجم هو «الكتاب الذي يجمع كلمات اللغة ثم يشرحها ويوضح معناها ويرتبها بشكلٍ معينٍ»[2].

والمعاجم نوعان «معاجم الألفاظ ويقال لها أيضا المعاجم المجنسة وهي ما تناول ألفاظ اللغة كلها بلا تمييز ؛ومعاجم المعاني ويقال لها أيضاً المعاجم المبوبة وهي ما جمع الألفاظ المتصلة بموضوعٍ واحد»[3].

في هذا المستوى يقوم علم المعجم «بتحليل المعاني الأساسية للكلمات ،ومن بين المعاجم أيضا ما يعنى بتحديد ما قد يكون فيها من معان حقيقة أو مجازية ورصد مراحل التغير المجازي فيها »[4].ومنه فالدلالة المعجمية إذا هي «عبارة عن المعنى الذي يستقل به اللفظ في المعاجم اللغوية »[5] فلكل كلمة دلالة مستقلة عنْ غيرها في خارج السياق لكن داخل السياق يكسبها معنى إضافي «فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية أو اجتماعية تستقل عما يمكن أن توحيه أصوت هذه الكلمة أو صيغتها من دلالات زائدة عَلى تلك الدلالة الأساسية التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية.»[6]

المستوى المعجمي لا يمكن فصله عن باقي المستويات التحليل الساني،فمن أجل معرفة دلالة نص لغوي أومعرفة معنى جملة مَا لا نكتفي بتحديد دلالاتها الصوتية ومنها تلك التي تتمثلُ في هيئة التلفظ بهذه الجملة، أو تحديد الدلالة الصرفية أو الدلالة النحوية فقط، بل لا بد من أن نحدد الدلالة المعجمية والتي تتجسد فِي معرفة معاني المفردات، وكيفة نطقها وبيان معانيها داخل السياق والاستعمال.[7]

---

[1] – لسان العرب : ابن منظور ، مادة عَجَمَ ،ص 2825.

[2] – صناعة المعجم الحديث ، أحمد مختار عمر ،عالم الكتاب ، القاهرة ط2، 2009،ص19.

[3] – نشأ المعاجم العربية وتطورها :ديزيره سقال ،دار الصداقة العربية ، بيروت لبنان ، ط1، 1995،ص10.

[4] – التعريف بالتصريف : علي أبو المكارم ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ط1،1428_2008ص18.

[5] – معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب :مجدي وهبة وكامل المهندس ،بيروت لبنان ط2،1984ص196.

[6] – دلالة الأفاظ: إبراهيم أنيس،مكتبة الانجلو المصرية،ط3 1976م، ص48.

[7] – ينظر:جدل الفظ والمعنى دراسة في علم الدلالة العربي:أسعد صالح عوار، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير الجامعة الاردنية كلية الدراسات العليا، تشرين الثاني 1990، إشراف: نهاد موسى،ص12.

إن من أهم المباحثِ في مستوى المعجمي: نظرية "**الحقول الدلالة**" والتي تقوم عَلى أساس «تنظيم الكلمات في حقول تجمع بينها لوجود ملامح مشتركة بين كلمات الحقل الدلالى الواحد، فهنالك مجلات تتصلُ بالمحسوسات، وأخرى تتصل بجوانب غير مادية وقد توسع فِي مضمار هذه النظرية حتى شملت الألفاظ الترادفية والمشتركة والمتضادة.»[1]

ففي هذا المستوى سنقوم بدراسة معاني عدة كلمات تدور في حقل دلالي واحد ثم توضيح البعد التعليمي الذي أراد الشاعر إيصاله للقارئ .وبعد تتبعنا لأبيات القصيدة اتضح لنا أن معجم النص يتوزع على ثلاثة حقول دلالية (الحقل الديني والحقل القومي والحقل التاريخي)، وسنتتبع الكلمات ودلالاتها تبعا لما توحي به من أبعاد تعليمية وَتربوية.

1/البعد الديني:

تتجلى عبقرية الشاعر من حيث أنه إستطاع إبراز الجانب العقائدي الإسلامي للشعب الجزائري في قالب شعري مما أضاف رونقاً وجمالاً للإلياذة ، فالجانب الديني كان حاضرا بقوة إذ استعمل شاعر مجموعة من الكلمات توضح ذلك ،لكن نجد البعض منها يحمل أبعاد دينية أراد الشاعر إيصالها لنا وهو ما أردنا تحليله في هذا الجزء فالكلمات التالية :(الطريق ،هدى ،الإيمان ، العقيدة ، الإستقامة ، القصاص ,ظلوم) كلها تصب في حقل دلالي واحدٍ ألا وهو الدين ونقصد هنا بالحقل الدلالي هو « مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع تحت لفظ عام يجمعها»[2]

فبعضها استعملها الشاعر بمعناها الحقيقي و البعض الآخر بالمعنى المجازي ففي قوله:

«**فلولا جمالك ما صح ديني وما عرفت الطريق لربي** »[3]

كلمة "**طريق**" من الفعل طرق وحسب ما جاء في **معجم العين** تعني : «طرق طرقت المنزل أي جئته ليلاً »[4].وفي **المعجم الوسيط** جاء : «طرق الطريق سلكه »[5] فالطريق الدرب المعبد لسير فالشاعر يقصد من خلال بيته هذا، أن جمال الجزائر وحسن مناظرها قربته لله عز وجل وجعلته يتأمل في قدرة الله وصنيع خلقه ومنه فهنا الشاعر استعمل كلمة "طريق "بمعناها الحقيقي دون عدولٍ عن الأصل ؛ وما أراد إيصاله لنا هو أن طريق المستقيم هو دين الله تعالى الإسلام وَأمَا البعد الديني المستخلص هو ضرورة التدبر والتأمل في المخلوقات والطبيعة حتى نتقرب أكثر لله تعالى وَ نصل لطريق الحق و الاستقامة.

---

[1]–المرجع السابق: جدل اللفظ والمعنى, ص37.

[2] – مجلة العلوم الإنسانية : نظرية الحقول الدلالية، عمار شلواي ،بسكرة ،العدد الثاني ،جوان 2002،ص2.

[3] – الإلياذة، ص21.

[4] – كتاب العين مرتبا على حروف المعجم ، الخليل بأحمد الفراهيدي،تحقيق:عبد المجيد مؤسسة الهنداوي ،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان:مادة طرق ،ص44.

[5]– معجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية 1932، ط 4،مادة طرق ،ص555.

وَفي قوله أيضاً: «**علمت آدم حبَّ أخيه...عساه يسير عَلى هَدينا!**»[1]

الشاهد هنا لفظة " **هدى**" من فعل هدى جاء في **مجمل اللغة**«الهدى خلاف الظلال، هديت الرجل أهديته»[2]وجاء في **أساس البلاغة** «الهدىُ هو هادٍ من الهداه وهداه للسبيل إلى السبيل هداية من الضلالة فاهتدى»[3].

فالشاعر قد استعمل كلمة هدى بمعناها الحقيقي وَ هو هنا يمتدح ويتغنى بوطنه الجزائر وبشعبها الذي يمتاز بالحب والإخوة فهي قيم خالصة تعلمها من الدين الإسلامي فالشاعر موضحاً كيف أن الشريعة الإسلامية حافظت عَلى النفس الإنسانية وَ حقوقها فالله عز وجلا قد حرم عَلى بن آدم قتل أخيه بغير وجه حق وهذا هو البعد الديني المستخلص.

ويقول الشاعر :

«**فيا أيهَا الناس...هذي بلادي...وَمَعَبد حبّي، وَ حلم فؤادي.**

وإيمان قلبي وخالص ديني...وَمَبناه...في ملتي وَاعتقادي.»[4]

الشاهد هنا كلمه "**إيمان**" وردت في المعاجم العربية بمعنى التصديق وهي أمراً معنوي، نجد من بينهم **معجم الوجيز** حيث يقول : «إيمان فعل آمن ،آمن به يؤمن إيماناً وثق به وصدقه »[5]،وفي **لسان العرب** جاء «إيمان فعل أمن ...والإيمان بمعنى التصديق وضده التكذيب»[6]

فكلمة إيمان قد استعملها الشاعر بمعناها الحقيقي حيث أن الإيمان الحقيقي يكون منبعه القلب ،هو ما أراد الشاعر قوله لنا فحب الوطن من الإيمان وتعلق الشخص بوطنه منبعه إيمانه القوي بدينه فقيمة الدينية المستخلصة هي ضرورة حب الوطن فحبه من الإيمان.

في قوله: «**إذا الشعب أخلف عَهد الإله...وَخان العقيدة فارقب زواله.**»[7]

فالشاهد هنا كلمة "**العقيدة**" وتعني العهد والميثاق ففي **لسان جاء** : «العَقدُ نقيض الحلِ... والعقد هو العهد في قوله تعالى: ﴿**والذين عقدت أيمانكم** ﴾ (النساء، 33)، والمعاقدة هي المعاهدة

---

[1]– الإلياذة، ص22.

[2]–مجمل اللغة: أحمد بن فارس ابن زكريا، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط 2، 1406هـ- 1986، ج2، مادة هدا، ص901.

[3]–البلاغة: محمود بن عمر أحمد الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،مادة هدى، تحقيق،مُحَمَّد باسل،ص368.

[4]– الإلياذة، ص37.

[5] – معجم الوجيز :مجمع اللغة العربية ،مصر القاهرة ،ط1،1980،مادة آم ن ،ص25.

[6] – لسان العرب:ابن منظور ،مادة أمن ،ص140.

[7]– الإلياذة، ص89.

والميثاق و الإيمان » [1]. أما **الوسيط** فكان أوضح دلالة حيث قال : « العقيدة :الحكم الذي لا يُقبل الشك فيه لدى معتقده في الدين والعقيدة المعتقد »[2].وهنا الشاعر يستخدم لفظة: العقيدة استخدام حقيقي، ويقصد أن لمْ يتمسك الشعب الجزائري بقيم وتعاليم الدين الإسلامي فلينتظر انهزامه أمام عدوه ومنه نستنتج أحد الابعاد الدينية المتمثلة في ضرورة التمسك بالدين الإسلامي و تعلق قلب المؤمن بالله حتى يكون إلى جانبه في كل شؤون حياته.

أمَا في قوله: « **هو الحقد طير صَبر الرصا..صِ، فألهب منه القصاصَ الفتيلا.**

وَأغضب عيسى، وَراع الصليبَ...فناشدنا أن نرد المثيلا.

صَرخنا، فلم يعَبؤوا بالصَّرا...خِ، فلم يك غير القصَاص سَبيلا. »[3]

إذا وقفنا عَلى كلمة "**القصاص**" فِي المعاجم نجد أنها تعني القطع فجاء فِي **لسان العرب** مادة "**ق ص ص**" « القصُ أخد من الشعر بالمقص...وَ يقال قَصصت بينهما أي قطعت..و القصاص في الجراح مأخوذة من هذا إذا اقتص له منه بجرحه مثال جَرْحِه إياهُ أو قتْله به »[4] وجاء في **أساس البلاغة**:«قصص قص الشعر...وَقصصنا وَ قصصته أي تتبعت أثره... ووجب عليه القصاص وَ اقتص منه وَ تقاصوا: قاصّ كل واحد منهم صاحبه فِي الحساب وَغيره مأخوذة من مقاصة ولي المقتول ألقاتل »[5]، فقصاص هو الأخذ بالثأر وقد شرعه الله تعالى في الذين الاسلامي فالشاعر استعمل كلمه القصاص بمعناها الحقيقي فيشير الشاعر إلى ان الشعب الجزائري دخل في مرحلة التفاوض مع المستعمر لكن حينما لمْ تجدي نفعا انتقل ليطبق الشريعة الإسلامية وهي: الاعتداء بمثل ما اعتدي عليك **يقول الله تعالى:** ﴿ **وَلَكُم فِي اِ لقصَاصِ حَيَواةُ يَأولي الألبَبَ لَعَلَّكُم تَتّقُونَ** ﴾ البقرة الأية : 179، ومن هذا يتجلى لنا بعدا ديني يتمثلُ في: عدم البطش بالآخرين أو الظلم إلا إذا تم الاعتداء عَلى الاملاك او المحرومات.

وفي قوله أيضاً: «**ومَا كان عيسى ظلوماً جهُولاً...وَكان مُحَمَّد يرعى ألنصارى**»[6]

جاء في **قاموس المحيط** « ظلم فلان يظلم ظلما وظُلما وَ مظلمة، وضع الشيء في غير موضعه...أي لمْ يضع الشيء في محله...وظلم فلان جار عليه »[7]وجاء في العين «الظلم أخدك حق

---

[1]– لسان العرب : ابن منظور ، مادة عَقَدَ،ص 3030.

[2] – معجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ،مادة عقد ،ص614.

[3]–الإلياذة،ص79.

[4]–لسان العرب: ابن منظور، مادة قصص ص

[5]–أساس البلاغة: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، ص82.

[6]–الإلياذة،ص80.

[7]–قاموس محيط المحيط:بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت لبنان مطابع تيبو، طبعة جديدة 1987، ص78.

غيرك»[1] وَ في **معجم وسيط الوسيط** «ظلمه رماه بالظلم ونسبه إليه »[2] فلو وقفنا عَلى معنى لفظة " **ألظلم**" نجدها تنصب في معنى الجور وأخذ ما هو غير حقٍ ؛ إي بمعنى التعدي وقد استعملها الشاعر بمعناه الحقيقي في أسلوب نفي فهو ينفي الظلم عن النبي **عيسى عليه السلام**، وكأنه يتعجب من فعل المحتل وظلمه وجوره فهذا ليسْ من دين المسحي الذي تدين به فرنسا المحتلة ثم أضاف لها عبارة: "**وكان مُحَّد يرعى النصارى** "؛ إي **أن النبي مُحَّد عليه الصلاة والسلام** كان عطوفاً حنوناً عَلى النصارى وَ الدينات الأخرى، لنستنتج بعداً دينياً يتمثل في احترام الدين الإسلامي للدينات الأخرى.

2/البعد القومي:

كثيرا ما كان الشعراء يتغنون في أشعارهم وفي قصائدهم ودواوينهم بأوطانهم ، و **مفدي** واحد من هؤلاء حتى وإن لم يجاهد بسلاحه فقد جاهد بقلمه وبكلمته من وراء قضبان السجن ، فنظم قصيدةً جسدت بالفعل حسه وروحه القومي والوطني ،فقد صور فيها وأبدع التصوير معركة الجزائر وثورتها ضد المستعمر ،وفي هذه الدراسة حاولنا استخراج بعض الكلمات التي تحمل أبعاد قومية وترصدنا دلالاتها ومعانيها في المعاجم العربية فوجدنا (الجهاد ، الوحدة ، السيادة ،النصر).

ففي قول الشاعر:

«وآمن أشبالنا بالجها د فعافوا الخنوع وخاضوا الغمار»[3]

الشاهد هنا لفظة "**جهاد**" وتعني بذل الطاقة والمجاهدة في سبيل الله ففي **لسان العرب** جاء : «الجُهدُ في اللغة بمعنى الطاقة ... وجاهد العدو مجاهدةً وجهاداً قاتله وجاهد في سبيل الله »[4]. أما في **الوسيط** يقول «جهد جهداً جد ويقال جهد في الأمر ...وطلب حتى وصل الغاية وجاهد العدو مجاهدة قاتله »[5].

وهنا الشاعر قد استعمل لفظة "الجهاد "داعيا الشباب الجزائري للخروج إلى الميدان والجهاد في سبيل الوطن وعدم الخضوع للإستعمار المغتصب والقيمة الوطنية المستخلصة هي ضرورة الجهاد في سبيلا تحرير الأوطان.

وفي قوله أيضاً نجد:

«أتى أمرنا صرخا فانطلقنا ولذنا بوحدتنا فانعتقنا»[6]

---

[1]– كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج3 ص78.

[2]– المعجم وسيط الوسيط: مجمع اللغة العربية ص 577.

[3]– الإلياذة، ص80.

[4] – لسان العرب :ابن منظور ،مادة جهد ،ص 710.

[5] – معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مادة جهد،ص142.

[6]– الإلياذة،ص82.

ولفظة **الوحدة** من الفعل وَحدَ وتعني الإتحاد ففي **أساس البلاغة** يقول : «وحد واتحد الرجلان وبينهما اتحاد وتوحد فلان برأيه»[1] وفي **الوجيز** «توحد برأيه تفرد به»[2].

وهنا الشاعر قد بين أن الإستقلال لا يتحقق إلا بالثورة و إنتزاع الحق من فرنسا بالقوة ،ودعا إلى الاتحاد وتوحيد الرأي للتحقيق النصر فالبعد الوطني وحدة الشعب عَلى كلمة الحق.

وفي قوله:

«وفاوضنا القوم في أمرنا وأمر سيادتنا فرفضنا»[3]

فكلمة "**السيادة**" هي من التسيد ففي **لسان العرب** جاء : «وساد قومه يسودهم فهو سيد»[4]، وفي **الوجيز** جاء : «ساد سيادة عظم ومجد و شرف قومه أو غيرهم صار سيدهم»[5] .

هنا الشاعر استعمل كلمة السيادة يقصد بها أن يدعو الجزائريين عامة والمجاهدين خاصة بضرورة التمسك بالسيادة الوطنية ورفض أية مفاوضات من العدو وَالبعد القومي يتمثلُ فِي سيادة الدولة الجزائرية.

وفي قوله :

«ومن دم شعبي وأكباده إلى النصر قدمت قربانيه»[6]

فلفظة "**النصر**" تعني انتقام وتحقيق المراد حيث ورد في **معجم العين** :«النصر عون المظلوم مانتصر الرجل انتقم من ظالمه»[7] ، وفي **مجمل اللغة** ورد «النصر العون وانتصر الرجل انتقم»[8] .

وهنا الشاعر استعمل كلمة النصر للدلالة على أن الإستقلال لا يتحقق إلا بالتضحية بالنفس والغالي والنفيس من أجل إسترجاع الوطن وَ البعد التعليمي يتمثلُ فِي التضحية فِي سبيلِ إستقلال الأوطان.

3/البعد التاريخي:

استطاع مفدي أن يصور في إلياذته أهم المحطات التاريخية للجزائر طيلة الإستعمار فرنسي وما قام به الشعب الجزائري من مقاومة وكفاح لطرد المستعمر ، واستحضر العديد من الشخصيات والرموز

---

1 – أساس البلاغة ، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، ج2، مادة وحد ،ص 323.

2 – الوجيز ، مجمع اللغة العربية ،مادة وحد ،ص662.

3– الإلياذة، ص82.

4– لسان ألعرب: ابن منظور ، مادة سود ، ص2141.

5– الوجيز: مجمع اللغة العربية ، مادة ساد ، ص327.

6– الإلياذة،ص85.

7 – العين:أحمد الفراهيدي ، مادة نصر ، ص227.

8– مجمل اللغة : احمد ابن فارس ،مادة نصر ، ص870.

التي برزت في ذلك الوقت ، وما قاموا به من تضحية من أجل الوطن . فوجود العنصر التاريخي اضفى عليها شيئاً من الحركية والبطولية بحلة جمالية ، وخلال تتبعنا لأبيات وجدنا عدة ألفاظ لها أبعاد تاريخية وهي : (الثورة ، النضال ، الفداء العزم).

ففي قول الشاعر :

«فأبناء الأمازيغ قادوا الفداء وخاضوا المعامع يوم الصدام»[1]

تعني لفظة "**الفداء**" في المعاجم العربية نجد مثلا **معجم الوسيط** يقول : «فداه فدى وفداءً استنقذه بمال أو غيره فخلصه مما كان فيه يقال فداه بماله وفداه بنفسه »[2]، ومثله جاء في **الوجيز** ، أما في **أساس البلاغة** يقول :«فدي فديت الأسير و افتديته وفاديته وافتديت أنا منه »[3].

وهنا الشاعر يشيد بالبطولات التي قدمها الأمازيغ في سبيل تحرير الوطن فلفظة فدا إستعملها الشاعر للدلالة على انهم فدوا بأنفسهم في سبيل وطنهم وَأمَا القيمة التاريخية المستخلصة تتمثلُ فِي الدور الذي لعبه الأمازيغ في سبيل تحرير الجزائر من شتى أنواع وَأشكال الإستعمار.

وفي قوله:

«وتذكر ثورتنا العارمة بطولات سيدتي فاطمة»[4]

فلفظة "**ثورة**" من الفعل ثار ففي **المعجم الوسيط** يقول:« ثار ثورانا ثورا وثورة هاج وأنتشر وثار الماء...نبع بقوة وشدة ، والثورة تغير اساسي في الاوضاع السياسية والاجتماعية يقوم به الشعب في دولة ما»[5].ومثله جاء في **الوجيز**.

هنا كان الشاعر يؤرخ ويحكي مقاومة لالة فاطمة نسومر، فهي مثلت كفاح المرأة الجزائرية خير تمثيل واعتبرت من الرموز البارزة في المقاومة الشعبية وهذه تمثل بعداً تعلمي تاريخي.

ويقول أيضاً:

«بنو سيدي الشيخ قادوا نضالا فهزوا الثراء وأذابوا جبالا»[6]

فلفظة "**نضال**" هي الشاهد هنا وتعني بارزة ودافع ففي **لسان العرب** يقول : «ناضلته مناضلة ونضالا بارزه في الرمى...وناضلته سابقته في الرماء... وناضلت عنه نضالا أي دافعت عنه »[7] . وفي

---

1 – الإلياذة، ص38.

2 – معجم ألوسيط مجمع اللغة العربية ، مادة فدا ،ص677.

3 – معجم الوجيز،مجمع اللغة العربية ، مادة فدى ص12.

4 – الإلياذة، ص57.

5 – معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مادة ثار ،ص102.

6– الإلياذة،ص58 .

7 – لسان العرب ،ابن منظور ، مادة نضل ،ص4456.

مجمل اللغة «النضال المراماة نضل فلان فلانا في المرامات اذا غلبها... وفلان يناضل عنه فلان اذا تكلم عنهم بعذره»[1].

جاءت كلمة نضال بمعناه الحقيقي وهو المبارزة والمجابهة لنستخلص من خلالها بعداً تاريخي هام وهو كيف ناضل أبناء الشيخ الذين هزموا الإستعمار شر هزيمة واستعمل لفظة نضال للدلالة على ذالك.

ويقول ايضاً:

«ولا استسلمت جرجرة للمغير ولا اوهن العزم طوال النكال »[2]

تفيد مادة "**عزم**" في المعاجم القسم والتيقن ففي **اسرار البلاغة** يقول : «عزم عزمت عليك لما فعلت كذا بمعنى اقسمت»[3]. وفي **معجم العين** «العزم ما عقد عليه القلب انك فاعله او امرا تيقنته»[4].

جاءت كلمة عزم بمعناها الحقيقي، فالأبيات تحقق لنا بعدا تاريخي يتمثلُ في دفاع مجاهدين من أهل جرجرة ولمْ يستسلم للإستعمار وكيف صمدوا بكل عزيمة وإصرار واستعمل لفظة عزم للدلالة على ذالك.

المبحث الثاني: المستوى الصرفي (المورفولوجي):

المستوى الصرفي:

أحد مستويات التحليل اللغوي« إذ يدرس هذا المستوى الظواهر المتصلة بالكلمات المفردة ويقوم بهذه الدراسة"علم الصرف[5] الذي يعنى بدراسة أبنية الكلمة « وَ المقصود بالأبنية الكلمة هنا هيئة الكلمة ؛وَمعنى ذلك أن العرب القدماء فهموا الصرف عَلى أنه يدرس " بنية" الكلمة وَهو فهم صحيح في الإطار العام لدارس اللغوي غير أن المحدثين يرون أن كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها تؤدي إلى خدمة العبارة أو الجملة أو بعبارة بعضهم تؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية كل دراسة من هذا القبيل هي صرف»[6].

يهتم علم الصرف بهيئة الكلمة ومَا أصابها في التركيب من زيادة أو إعلال وَ في معانيها من تغير «فالفعل كتب يتكون من تتابع الكاف وَ الفتحة وَ التاء وَالفتحة وَ الياء وَ الفتحة وَبقية كلمات هذه المادة تتكون بإضافات إلى صوامتها وهذه الإضافات تكون في مواقع مختلفة كأن تكون في البداية وتسمى السوابق(pépites)أو في الوسط وتسمى الدواخل (infixés) أو في الأخير وتسمى اللواحق

---

1 – مجمل اللغة :أحمد بن فارس ، مادة نضل ،ص870.

2 – الإلياذة، ص60.

3 – أساس البلاغة : محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، مادة عزم ، ج2 ،ص651.

4 – العين :الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، مادة عزم،ج3 ،ص139.

5- التعريف بالتصريف: علي أبو المكارم، ص17.

6- التطبيق الصرفي: عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت ص7.

(supplices).»[1]، و لمعرفة أحوال بنية الكلمة وضع علماء العربية مقياس "الميزان ألصرفي ولما كانت أكثر الكمات في العربية تتكون من حروف فإنهم جعلواْ الميزان الصرفي مكوناً من ثلاثة أصول في(ف،ع،ل) وجعلواْ الفاء يقابل الحرف الأول وَالعين تقابل الحرف الثاني وَاللام تقابل الحرف الثالث مع مراعات موافقة الكلمة في التشكيل وما طرى عليها من تغير مثل: كَتَبَ: فَعَلَ، كَرُم: فَعُل ودِرهْم :فِعْلَلَ، بعْ: فلْ.[2]

علم الصرف لا ينفصل عن علم الدلالة فدارس للغة لابد له من «دراسة التراكيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه وصيغها فلا يكفي لبيان معنى أستغفر بيان معناها العجمي المرتبط بمادتها اللغوية (غ ف ر) لابد أن يضم إلى ذلك معنى الصيغة وَ هي هنَا وزن(استفعل) أو الألف وَ السين والتاء التي تدل عَلى الطلب...».[3]

سنتتبع الصيغ الصرفية في مدونه إلياذة **مفدي** تبعاً لما توحي به من أبعاد دينية – وأبعاد القومية – وأبعاد التاريخية.

1/ الابعاد الدينية: تحتوى الإلياذة على مجموعة من الابعاد الدينية ومنها:

في قول الشاعر:

«جَزائر، يا بدعة الفاطر... ويا روعة الصّانع القادر.»[4]

جاءت الكلمات "**فاطر**" وَ "**صانع**" وَ "**قادر**" عَلى وزن "**فَاعل**" لدلالة عَلى نسبة الفطرة والصنعة و القدرة لله عزّ وجلا وأيضاً لثبوت هذه الصفات ،فإن « اسم الفاعل كما يقول النحاة – يدل على الحدث و الحدوث وفاعله، ويقصد بالحدث معنى المصدر، وَ ا الحدوث مَا يقابل ا لثبوت...دلالته عَلى النسب قد يدل اسم الفاعل عَلى النسب ...ومنهم قولهم رجل تامر أي ذو تمر ولابن: ذو لبن »[5] وهنا بعداً دينياً تجلى في الدعوة لتأمل عظمة خلق الله وجلال صنعه وقدرته المتمثلة في خيرات الجزائر وجمالها.

وحينما يقول الشاعر:

«وَما كان عيسى ظلوماً جهُولاً...وَكان مُحَمَّد، يرعى النصرى.»[6]

---

[1]- مدخل إلى علم اللغة: محمود فهمي حجازي،دار قباء، القاهرة طبعة جدبدة،ص93.

[2]- ينظر:التطبيق الصرفي: لعبده ألراجحي، ص10_12.

[3]- علم الدلالة: أحمد متار عمر، عالم الكتب،القاهرة،ط5 1998م،ص13.

[4] – الإلياذة،ص20.

[5]- معاني الابنية في العربية:فاضل السمرائي،دار عمار، ط2، 1468هـ -2008م، ص45-46.

[6]- الإلياذة، ص80.

جاء الفعل: "**ظلوماً**" والفعل "**جهول**" عَلى وزن "**فعول**"وَهو من صيغ المبالغة يأتي ليدل على «...من دام منه الفعل،وَ قال طلحة أنه لمن كثر منه الفعل، وقال آخرون: هو لمن كان قوياً عَلى الفعل»[1] جاء الفعل ظلوم منفي فالشاعر ينفي الظلم والجهل عن نبي **عيسى عليه السلام** ومنه نستنتج بعداً دينياً وهو إحترام الإسلام للأنبياء والرسل والتعايش مع الديانات الآخرى.

وفي قول الشاعر:

«هو الدين يغمر أرواحنا...بنور اليقين، ويرسي عدالة.

إدا الشعب أخلف عَهد الإله...وَخان العقيدة، فارقب زواله.

إدا مَا انتصرنا بحرب الخلا...ص، فثورتنا اليوم حرب اصالة.»[2]

جاء الفعل "**أخلف**" عَلى وزن "**أفعل**"ليدل على معني« التعدية؛ أي تجعل الفعل الازم متعدياً مثل خرج فتحوله إلى أخرج، وجلس أجلس، كرم أكرم ...الدلالة عَلى الكثرة مثل (أشجر المكان واظبا وأسد) أي اكثر شجره وظبؤه وأسوده.»[3] الفعل خلف تعدي إلى أخلف في أسلوب شرط ليدل عَلى إذا مَا أكثر الشعب اخلاف للعهد والتخلي عن الدين والعقيدة فهذا ينجر عنه الاخفاق في الحرب، وهنا قيمة دينية تدعو للتمسك بالعقيدة حتى يحقق الإنسان التوفيق في أمور حياته وشؤونه.

2/الأبعاد القومية: تحتوي الإلياذة عَلى مجموعة من الأبعاد القومية ومنها:

في قول الشاعر:

«و منها أستمدا المجاهد عزماً...فراح لدنا بالعَجيبِ العَجابِ.

وَفَجرَ ثورتَه من لَضالها...وَسَار عَلى هذيهَا في الغِلابِ.»[4]

جاءت كلمة "**فَجرَ**" على وزن "**فَعلَ**"« فمن معاني المزيد بالتضعيف (فعّل)،وأهمها: الدلالة عَلى التكثير والمبالغة »[5] وقد تجلى في هذا البيت بعداً قومياً بحيث دلت كلمة فجر عَلى قيام المجاهد بواجبه وهبته المتكررة إلى ثورة والنضال لتحرير أرضه.

وفي قوله:

«صُمُود الأمَازيغ عبر القرُو...ن غزا النيرات، وَراع النجوماَ.

فكم أزعجُوا نائيبَات اليَالي!...وَ كم دَوخوا المستبد الظلومَا.»[6]

---

[1]- معاني الابنية في العربية: فاضل السمرائي، ص100.

[2]- الإلياذة، ص89.

[3]- الصيغ الصرفية في العربيةفي ضوء علم اللغة المعاصر: رمضان عبد الله:مكتبة بستان المعارفة،ط1، 2006م ص46-47.

[4]- الإلياذة، ص30.

[5]- الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر: رمضان عبد الله، ص48.

[6]- الإلياذة،ص40.

جاء فعل"**صُمُود**" عَلى وزن "**فُعُول**" الذي «يكون في الثلاثي الدال عَلى المعالجة نحو قدم: قُدُوم وَ خرج : خُرُوج.» [1]؛ أي قدم: قام بفعل القدوم وخرج قام : بفعل الخروج وَكذلك فعل صَمد : قام بفعل لصُمُود، فالأمازيغ لمْ يتخادلواْ امام جميع المستعمرين ولم يستسلمواْ لهم إنمَا صَمدواْ لهم وقاوماْ من أجل وطنهم وَالبعد القومي هو ضرورة المقاومة والصمود في وجه المستعمر من أجل حرية الوطن.

وحينما قال:

«**بأرض فرنسا، يدل فرسا...وَينذر سَاسَتها بالوبَاْل.**» [2]

إلى أن قال:

«**وَقال الرعاديد: قوم رعاع...مجانين، تجري وَراء الخيال.**

وَقال المناجيد: قوم كرام...صَناديد، من عظماء الرجال.» [3]

نجد أن: كلمة "**رجل** "جمعت على "**رجال**" و هي جمع تكسير « وهو كل جمع لا يقل عن ثلاثة، بحيثُ تكون قد طرأت عَلى أحرفه زيادة أو نقصان » [4]،فهو ما يدل على أكثر من ثلاثة، وكذلك كلمة: "**عظيم**" جمعت عَلى "**عظماء**": وزن "**فعلاء**" وهي من صيغ التي تدل: عَلى الكثرة، و تجمع جمعاً تكسير مثل كريم كرماء فجاء بهما الشاعر ليدل عَلى كثرة عدد المناضلين وَالمجاهدين في فرنسا، وَهنا يتجلى لنا بعداً وطني يتمثل التمسك بحب الوطن حتى في الغربة. [5]

وَفي قول الشاعر:

«**فيامن تردُدفي وحدة...مغاربنا وادعى وامترى.**

أما وَحُد الأطلس المغربيّ...مَعاقلنا بوثيق الأعصرا.» [6]

الشاعر في هذه الأبيات يدعواْ للوحدة المغرب العربي ويقول للذي يدعي عكس ذلك أن العصور التي مرت عليه تثبت كثرة التضامن وَ المحبة وَ الوحدة لهذا جاء بفعل " **وحّد**" عَلى وزن "**فعّل**" الذي « يأتي لدلالة عَلى التكثير والمبالغة » [7] وهنا تتجلى قيمة وطنية وهي عدم التفرقة والتوحيد الشعوب المغرب العربي.

و كذلك في قوله:

---

[1]– الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر: رمضان عبد الله، ص82.

[2]– الإلياذة،ص61.

[3]– المرجع نفسه: ص61.

[4]– التصريف وعلم الأصوات: ديزيزه سقال، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1996م ،ص 83.

[5]– ينظر:معاني الأبنية في العربية: فاضل صالح السمرائي، ص144.

[6]–الإلياذة، ص24.

[7]– الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر: رمضان عبد الله، ص48.

«سَلاَم عَلى المغربِ الأكبرَ...عَلى طبعه الناصع الأطهر.

أحييّ الألي نزروا حَربَنَا...إلى النصر، في ريحها الصرصَرِ.

و مَا بخلواْ بالدّم المغربيّ...غَلى دَمنا الفائر الأحمَرِ.

وَ كانواْ مَلاَذاً لأحرَارنا...وَ عونا، عَلى الهدفِ الأكبر.»[1]

في كلمة: **"المغربي"** وَ هي اسم منسوب «فمن صياغة المنسوب: زيادة ياء مشددة في آخر الاسم مكسور مَا قبلهَا، نحو:ترك: تركيّ_ قوم: قوميّ.» [2] فالشاعر جاء بهذه النسبة، حتى يوضح تعاون وتكافل دول المغرب العربي خا صة في نصرة إخوانهم الجزائريين وَ هذه طبيعة فيهم وحال ثابت لهم، يتضح لنا من معنى وزن الكلمتين: **ناصع** و**فائر** عَلى وزن **_فاعل_** الذي يأتي: لدلالة عَلى « الحال وذلك نحو قولك: كلانا ناظر قمراً...والدلالة عَلى الثبوت» [3] فالشاعر يصف الشعب المغربي بالنصاعة وَ يعطى صفة الفوران لدمه حتى يبين لنا مدى نبل أخلاقه وَ توحده فِي المصائب والأهوال ومن كل مَا سبق نستنتج قيمة قومية متمثلة في: وحدة وتكافل الوطن المغربيّ.

وفي قول لشاعر:

«وَتذكر ثورتنا العَارمة...بُطولات، سيدتي فاطمة.

يُفجّر بركانها جرجرا...فترجف باريس والعاصمة!.»[4]

ففي كلمه: **"بُطولات"** التي هي جمع ل: **"بطولة"**، جمعت بالألف والتاء و «يصاغ هذا الجمع بزيادة ألف وتاء طويلة في آخر المفرد بعد تجرده من التاء التأنيث إذا كانت فيه »[5]، فالشاعر لمْ يأتي بها مفردة _بطولة_بل جاء بها في صيغة الجمع ليسرد لنا في طيلة أبيات القصيدة عن مَا قدمته هذه المجاهدة من نضال وجهاد وبطولات في سبيل وطنها وبهذا يتجلى لنا بعداً تعلميناً وطني متمثل في دور النساء في التضحية من أجل تحرير وطنهاَ.

أما في قول الشاعر:

«وَنَادَاك شعبُك يوم التنا...دي فشرفت ثورته وَنضَاله.

وكنت لحواء في الخالدا...مثالاً فريداً عدِها مثالة.» [6]

---

[1]– الإلياذة، ص86.

[2]– المعاني الصرفية في العربية وَمبانيها: عبد المجيد بن علي الغيلي، موقع رحلي لحرف، 1428هـ_2007م،د،ط،56.

[3]– المرجع نفسه: ص45.

[4]– الإلياذةء، ص 57.

[5]– الصرف وَعلم الاصوات: ديزيره سقال، ص75.

[6]الإلياذة، ص107.

جاء الفعل "**خلد**" بصيغة الجمع المؤنث السالم "**الخالدات**" و يعرف جمع المؤنث السالم بأنه مَا سلم بناء مفرده عند الجمع وَ دل عَلى أكثر من إثنين بزيادة ألف وتاء في آخرة نحو فاطمات وعائشات»[1] ليعطينا قيمة وطنية تتجلى في دور المرأة الكبير بقيامها بواجبها اتجاه بلداها بل لمْ يكنْ عددها أقل من الرجل في الثورة وَ أصبحت رمزاً للخالدات.

3/الابعاد التاريخية: تحتوي الأياذة عَلى مجموعة من الابعاد التارخية منها:

في قول الشاعر:

«**وَقفنا نحيّ بهَا ألف عَام... وَنقري زيري العَظِيم السّلام.**»[2]

جاءت كلمة "**العظيم**" عَلى وزن "**فَعِيل**"التي هي من صيغ المبالغة: «وصف مشتق يدل عَلى كثرة إلتصاق الفاعل بالفعل، فهي اسم الفاعل بصيغ خاصة لدلالة على الكثرة» [3] فكلمة العظيم تدل هنا عَلى إلتصاق صفة العظمة **بلولوغين*** ،وهنا تتجلى قيمة تاريخية، فقد حكى لنا الشاعر عظمة هذا القائد وصنائعه.

وَفي قول الشاعر أيضاً:

«**و في الدَار جَمعية العُلماء...تغذي العقول بَوحي السّماء.**

وَتهدي النفوس الصّراط السّو... ي وتغرس فيها معاني الإباء.

تواكب نجم الشمَال اندفاعاً...وَتغمر أكوانه بالسّناء.

وَيعضد باديسُ فيها البشيرُ...فتزخر بالخلصِ الأصفيَاء.»[4]

يتضح لنَا بعداً تاريخياً فكلمة "**البَشِير**" جاءت على وزن "**فَعِيل**" لتدل على اتصاق صفة البشرى **بن باديس** لما قدمه من علم وإصلاح لمجتمع الجزائري إبان إستعمار الفرنسي لدولة الجزائرية .

وفي قول الشاعر:

«**معسكر فَجّر عزم الشباب ...فطاول عملاقا الأنجما.**

وَبيويع، شاعرهَا الهَاشمي...فكان بهَا القائد الملهما.»[5]

---

[1] تصريف الاسماء والافعال: فخر الدين قيادة، مكتبة المعارف،بيروت، ط2، 1408هـ_ 1988م،ص196.

[2] – الإلياذة،ص38.

[3] – المعاني الصرفية ومبانيها: عبد لمجيد مُحَمَّد بن علي الغلبي، ص43.

* – بولوغين: انظر حاشية صفحة 38 من الإلياذة طبعة المعتمدة في البحث

[4] – الإلياذة، ص 62.

[5] – المرجع السابق:الإلياذة,ص54.

في الفعل "**فَجّر**" الذي هو عَلى وزن "**فَعّل**" وهو فعل مزيد بالتضغيف ومن معانيه: يأتي «لدلالة على التكثير والمبالغة.» [1] هنا نجد قيمة تاريخية فالشاعر جاء بهذا الفعل ليبين قيمة ما فعله **الأمير عبد القادر** ومقاومته ضد الاحتلال ليس مبالغة ولكن حقيقة يثبتها التاريخ لهذا الرجل «فقد كان عمره خمسة وعشرين عاماً عندمَا انتخب سنة 1832 لكي يقود الشعب في حرب تحريرية دامت حتى نهاية 1847...وبعد انتخابه سلطاناً للجزائر سنة 1832، أخدعبد القادر لقب أمير المؤمنين، وقد أصدر كثيرا من البيانات إلى الجزائريين داعياً إياهم للطاعة والدفاع عن وظنهم ضد المعتدين،وتوحيد أنفسهم» [2] .

أمَا في قول الشاعر:

«وَ هَال ابن رُستم ان لا نسود...وَنَبني كياناً لنا مستقلاً.
فقام بتاهرت يعلي اللوَا...ء ويرسي نظاماً ويشم فضلاً.
يوُحد حكم لبلاد الشرا...ة بوحي الشريعة جقاً وعدلاً.» [3]

إلى أن قال:

«وأفلح خلّد أمجادها...فأفلح افلاح قولاً وَفعلاً.» [4]

إن وقفنا عَلى كلمة: "**أفلح** " عَلى وزن: "**أفعل**" نجد الهمزة هنا لها معنى ومن «معاني التي تزاد لها الهمزة (أفعل) وَهي:التعدية؛ أي تجعل الفعل الازم متعدياً مثل خرج فتحوله إلى أخرج... الدلالة عَلى الكثرة.» [5] ففعل" **فلح**" تعدى إلى "**أفلح**" ودل على كثرة الفلاح وأيضاً في فعل " **خلّد**" عَلى وزن "**فعّل**" الذي سبق وقلنا أنه يأتي لدلالة عَلى التكثير والمبالغة لتتجلى لنا قيمة تعلمية تاريخية فالشاعر يحكي عن عهد الدولة الرستمية التي كانت عَاصمتها تهرت "تيرات" حالياً واستند حكم مؤسسها **عبد الرحمن بن رستم** «عَلى نظام الشوري في تسير الشأن العام وَ انتخاب رئيس الدولة». [6]

في قوا الشاعر:

«وتكُبر عَالمها الأخضر...يّ وآراءه الناصعَاتِ السلمة.
وعالم بونَةَ مروان مهما...تصدى لفكِّ الرموز القديمة.» [7]

---

[1] — الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر: رمضان عبد الله، ص48.

[2] — الحركة الوطنية الجزائرية1900-1930: أبو القاسم سعد الله،دار العرب الإسلامي،بيروت،لبنان، ط4،ج2،ص40_41.

[3] — الإلياذة، ص44.

[4] — المرجع نفسه: ص44.

[5] — الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر: رمضان عبد الله، ص46_47.

[6] — ملحمةالجزائر شرح تريخي للإلياذة الجزائر لشاعر الثورة مفدي زكرياء: سنير نور الدين دردور،ص62.

[7] _ الإلياذة، ص94.

جاءت كلمة: "**عالم**": اسم "**فاعل**" الذي من معانيه :«الدلالة عَلى الثبوت وذلك كقولك:وَاسع الفم وبارز العينين...وَقد يدل عَلى النسب إلى شيء.» [1] ليدل به الشاعر به عَلى نسبة العلم لكل من **الاخضري** وَ **أبو مروان** [*] وثبوت هذه الصفة لهما، هنا بعداً تاريخياً ،كون **مفدي** يحكي عن صنائعهمَا وعلمهمَا.

أمَا قول الشاعر:

«**وهب الزعاطشة الثائرو...ن، فهب لنصرتهم كل ثائر.**

تحدى ابن رستم سخف اللئام، فمات الشهيد فداء الجزائر.»[2]

جاء الفعل" **ثار**" بصيغة الجمع السالم " **الثائرون**" بحيث يعرف بأنه «مَا سلم بناء مفرده من تغير عند الجمع ودل عَلى أكثر من إثنين بزيادة في آخره نحو حاضرون وَغائبون.» [3] ليعطنا بعداً تاريخي يتجلى في عدد المجاهدين الذين شاركواْ في ثورة الزعاطشة [*] التي كانت«بقيادة **عبد الرحمن بن زيان** سنة1847م بمنطقة بسكرة.»[4]

---

[1] – معاني لأبنية في العربية:فاضل صالح السمرائي، 45_46.

[*] – الاخضري: عالم جزائري في الفلك والرياضيات كانت كتبه تدرس في جامعة بوردو بفرنسا،أبو مروان: عالم (عنابة) في الرياضايات والنجوم.

[2] –الإلياذة، ص56.

[3] – تصريف الاسماء والأفعال: فخر الدين، مكتبة المعارف، بيروت،ط2، 1402هـ_1998م، ص191.

[*] – لزيادة التوضيح انظر: حاشية الإلياذة الصفحة: 56 الطبعة المعتمدة في الدراسة.

[4] – ملحمة الجزائر شرح تاريخي للإلياذة الجزائر لشاعر الثورة مفدي زكرياء: سمير نور الدين درور، ص99.

الفصل الثاني: دراسة مستوياتية لإلياذة الجزائر– المستوى البلاغي و المستوى الإيقاعي–.

المبحث الأول: المستوى البلاغي

1– البعد الديني

2– البعد القومي

3– البعد التاريخي

المبحث الثاني: المستوى الايقاعي

1– البعد الديني

2– البعد القومي

3– البعد التاريخي

المبحث الاولى: المستوى البلاغي

المستوى البلاغي وهو: أحد المستويات المهمة في التحليل الأدبي أو اللغوي لكل من "الشعر و النثر"، وَ يرتكز أساساً عَلى علوم البلاغة، وتعرفُ البلاغة بأنها «مطابقة الكلام الفَصيح لمقْتضى الحال، فلابد فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيمة الغوية المبتكرة، منسقة حسنة الترتيب... وعندما سُئل **ابن المقفع** عن معنى البلاغة قال: البلاغة اسم جامع لمعانٍ، تجرى في وجوه كثيرة فمنهَا مَا يكون في السكون، ومنهَا مَا يكون في الإستماع، ومنهَا ما يكون في الإشارة...»[1] والبلاغة:«كل مَا تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه لتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن.»[2].

تتناول البلاغة ثلاث مستويات أساسية – البيان و البديع و المعاني– ، فعلم البيان: هو «علم يعرف به إيرادُ المعنى الواحد بطُرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه.»[3] وَ هو يتناول التشبيه وَ المجاز و الإستعارة و الكناية، أما علم البديع فهو: «علم يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية تطبيقه عَلى مقتضى الحَال وَ وضوح الدلالة وَ هو ضربان: ضرب يرجع إلى المعنى، وضرب يرجع إلى اللفظ أما المعنوي فمنه المطابقة، وَ تسمى الطباق وَ التضاد أيضاً.»[4] ويتناول إلى جانب الطباق والتضاد أيضاً الجناس والترادف وكذا المطابقة، أخيراً علم المعاني: «هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بهَا يُطابق مقتضى الحال...وَالمقصود في علم المعاني منحصر في ثمانية أبواب: أحوال الإسناد الخبري– أحوال المسند إليه– أحوال المسند_ أحوال متعلقات الفعل– القصرْ– الإنشاء – الفصل والوصل_ الإيجاز والاطناب والمساواة.»[5].

لا يمكن الفصل بين الدلالة والبلاغة في الدراستين اللغوية والأدبية عَلى حد السواء إذ تلعب البلاغة دوراً كبيراً في أكثر في القضايا الدلالة من بينها: "تدل المعنى" خاصة في علم البيان وَالبديع بشقية المحسنات المعنوية وَ اللفظية وَ يتم هذا التبادل بعدة طرق وألوان بلاغية منهَا: فكرة المقال ومقام وَ الإستعارة وَ الكناية وَ التورية و التشبيه و المجاز وَ جميعها يتم فيهَا إنزلاقات المعنى أو تبدله بطريقة تدخل البلاغة بعلم الدلالة، فمن يدرس موضوعات علم الدلالة لا يستطيع أن يغفل هذه الالوان البلاغية باعتبارها من العوامل المؤدية لتبدلات المعنى

---

[1]– معجم المصطلحات العربية اللغة و والادب: مجدي وهبة وكامل مهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط3، ص79.

[2]– كتاب الصناعتين: ابو هلال العسكري، دار المعارف الجليلة، ط1، 1322م، تفسير: مُحَمَّد امين الخانجي، ص 8.

[3]– التلخيص في علوم البلاغة: عبد الرحمان القزويني، دار الفكر العربي،ط1، 1904، شرحه: عبد الرحمان البرقوني، ص235_ 236.

[4]– الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع:خطيب القزويني، المكتبة العلمية، بيروت، ط1، شرحه، ابراهيم شمس الدين، ص 200.

[5]– التلخيص في علوم البلاغة: عبد الرحمان القزويني، ص47.

وانزلاقه، كما أن من يعالج الألوان البلاغية خاصةً في البيان والبديع لابد أن يتعامل معهَا من خلال منظور عَلم الدلالة [1].

إن المستوى البلاغي يسعى إلى البحث عن الدلالة الكامنة وراء النص، بوصفه العنصر الأساسي من عناصر العملية الإتصالة، وَلهذا سنتطرق إلى الجانب البلاغي من خلال استخراج المحسنات البديعية وَ الصور البيانية التي تحقق الابعاد التعلمية التالية: الأبعاد الدينية– الأبعاد القومية– الأبعاد التاريخية.

1/الأبعاد الدينية: من خلال تتبعنا **لإلياذة** إستخرجنا مجموعة من الصور البيانية والمحسنات البديعية، والتي تخدم أبعاد تعلمية (دينية) وهي كالتالي:

في قول الشاعر:

«وَالهمت إنسانَ هذا الزمان... فكان بأخلاقنا مومنا.

وعلمت آدم حب أخيه... عساه يسير عَلى هَدينَا.» [2]

في هذا بيت نجد الشاعر استخدم إستعارة وَ يمكنْ ان نعرف الإستعارة أنهَا: «ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التِشبيه مع طرح ذكر المشبه من البَيْن، كقولك: لقيتُ أسداً وأنت تعني به الرجل الشجاع. »[3]، فقد شبه الناضم الجزائر بالإنسان العاقل الذي يلهم ويعلم وحدف المشبه به وَ ابقى عَلى قرينة دالة عليه وهي: "**الهمت**" وَ "**علمت**" فنوع الإستعارة هو: الإستعارة المكنية، والبعد الديني التعلمي هو: أخلاق الشعب الجزائري المسلم وحبه لاخيه وهي من قيم التعاليم الإسلامية.

كذلك في البيت التالي:

«جَزى الله عنا الشدائد خيراً...وذكرى احتلال الجَزائر شكرا.» [4]

إستعارة مكنية: بحيث شبه الشدائد بالإنسان الكريم وَ دعا الشاعر أن يجزيها الله خيراً وَحذف المشبه به وهو الإنسان وَترك قرينة دالة عليه وهي الجزاء والشكر، لتحقق لنا بعداً دينياً وَهو الرضاء بالقضاء وَالقدر والإيمان بحكمة الله تعالى في المصاب.

أمَا في قول الشاعر:

---

[1]– ينظر:العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي:عبد الواحد حسن الشيخ، مكتبة الاشعاع الفنية، ط 1، 1419 هـ_1999م، ص10-16.

[2]– الإلياذة، ص 22.

[3]– معجم التعريفات: الشريف الجرجاني، دار الفضيلة، القاهرة، تحقيق، مُحَمَّد صديق المنشاوي، ص20.

[4]– الإلياذة، ص63.

«هو الحقد طيّيَر صبر الرّصَاصِ... فألهبَ منه القَصاصُ الفتيلا.

وَأغْضَبَ طيَّير الرّصاص،...فناشدَنَا أن نردّ المثيلا .

صَرخنا فلم يَبؤوا بالصُّراخ،... فلم يك غير القصَاص سَبيلا.»[1]

وفي هذا البيت ثلاث صور بيانية تمثلت في إستعارات نوعها: مكنية، و الإستعارة المكنية هي: «التي حذف فيها المستعار منه (المشبه به) وُرمز إليه بشيء من لوازمه. »[2] في كل من: "**الحقد طير**" فهنا شبه شيء معنوي وهو: الحقد بشيء محسوس، حيثُ حذف المشبه به وأبقى عَلى قرينة دالة عليه وهي "**طير**"، أمَا في قوله:"**صبر الرصاص**"فهنا شبه الرصاص بالكائن الحي الذي يتحمل الصبر، فحذف المشبه به وأبقى عَلى قرينة دالة عليه وهي: "**الصبرُ**" وأيضاً في عبارة: الهب منه القصاص الفتيلا شبه القصاص بالإنسان فحذف مشبه بيه وأبقى على قرينة دالة عليه وهي: "**ألهب**"، ومنه يتضح بعداً دينياً ألا وهو: تشريع الدين الإسلامي للقصاصِ فالشعب الجزائري كشعب مسلم لمْ يختار الجهاد إلا أنه اعتدي عليه وعلى بيته وممتلكاته وعرضه فقاتل تبعاً لما تمليه الشريعة الإسلامية عليه.

وفي قوله:

«غزا المذهبون عقل الشبا... ب، بمستورد آفن آثم.

وَزغوا بهم، دون إسلامهم... إلى مذهب ليسْ بالسالم!.

وَدسّوا شيوعية كالوبَاء... كما يصرف السّم للطاعم .»

وهنا تشبيه ويعرف بأنه: « التشبيه مستبدع طرفين، مشبهاً وَ مشبهاً به واشتركاً بينهمًا من وجه، وَ يختلفان في الصفة، مثل أن يشتركا في الحقيقة ويختلفا في الصفة أو بالعكس. »[3] فقد شبه الشاعر إفشاء الشيوعية * في الشباب كمن يدسُ السم في الطعام وهنا قيمة دينية تتمثلُ في ضرورة التمسك بالمذهب السليم والصحيح والحذر من التيارات الفكرية التي تتنافى مبادئها مع الدين الإسلامي.

وحينما قال الناضم:

---

[1]– الإلياذة، ص79.

[2]– معجم علوم العربية: مُحَّد ألتونجي، دار الجبل، ط1، 1424هـ- 2003م، ص 38.

[1]– مفتاح العلوم: مُحَّد ابن علي السكاكي، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403م، 1987م، حققه: نعيم زرزور، ص 332.

«**جلابيبهن القصار الطوا...لُ، كأحلامهن القصار الطويلة.**»[1]

استخدم الشاعر هنا تشبيه كامل الصورة حيث شبه قصر جلابيب البنات القصيرة الطويلة مثل أحلامهن القصيرة الطويلة ليعطي لنا بعداً دينياً وهو حفاظ الفتاة المسلمة عَلى حجابها و حياءهَا لا ينقص منها وإنما شرفاً لها.

وفي قوله:

«**وأفلت من قَفَص الإتهام...شباب أصيل وفيٌّ الذمامْ**

إلى أن قال:

ولمْ يتأقلم بيسري ويمنى...و إسلامه بين ذاك قوام.» [2]

هنا نجد أحد المحسنات البديعية وهو: الطباق «وهو الجمع بين الضدين أو المعنيين المتقابلْين في الجملة »[3] بين كلمة يسرى وَ يمنى وهو طباق إيجاب يتحقق بيه بعداً دينياً وهو التمسك بقيم الإسلامية والحذر من تيارات التي تمس بتعاليم الإسلام.

2/الأبعاد القومية: من خلال تتبعنا **للإلياذة** إستخرجنا مجموعة من الصور البيانية وَ المحسنات البديعة، والتي تخدم الأبعاد التعليمة (القومية) وَ هي كالتالي:

في قول الشاعر:

«**وأسطورة ردَدتها القرون...فهاجت بأعمقنا الذكريات.**»[4]

وكذلك في قوله:

«**وَ أنتِ السّمو، وَ أنتِ الضمير...الصّريحُ الذي لم يخُن عهدنا.**»[5]

في البيت الأول يشبه الشاعر الجزائر بأسطورة لهذا اِستخدم "تشبيه بليغ" فحذف أداة التشبيه وهو يتغنى بأمجادها ويتحدث عن جمالها، أما في بيت الثاني نجد **مفذي زكرياء** اِستخدم استعارة مكنية، وقبل أن نشرحهمَا

---

[1]– الإلياذة، ص 106.

[2]– المرجع نفسه: ص 109.

[3]– معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب:مجدي وهبة، ص 232.

[4]– الإلياذة، ص19.

[5]– المرجع نفسه: ص22.

سنعرض تعريفاً لاستعارة عند **السكاكي** فيعرفهَا بأنها: « أن تذكر أحد طرفي التشبه وتريد به الطرف الآخر مدعماً دخول المشبه في جنس المشبه به دالاً عَلى ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به،كما تقول في الحمام: أسد وأنت تريد به الشجاع، مدعياً أنه من جنس الأسود. »[1] وتمثلت الإستعارة المكنية في عبارة: "**وأنت الضمير الصريح**" فشبه الجزائر بالإنسان الذي يملك ضميراً، فحذف المشبه به وأبقى عَلى قرينة دالة عليه وهي "**الضمير**"ومن خلال البيتين يمكن أن نستخرج بعداً قومياً وهو يتمثل بضرورة حب الوطن وتغني بأمجاده وجماله. وفي قول الشاعر:

«فَليت فلسطين...تقفو خطانا...وَتطوي كما طوينا السّنيا!!!

بالقدس تهتم... لا بالكراسي...تميل يسَاراً بها وَيمينا..!!.»[2]

هنا في البيت الأول إستعارة مكنية، بحيث شبه الشاعر السنين بالكتاب وحذف المشبه به وأبقى عَلى قرينة دالة عليه وهي "**الطي**"، فما يطوى الكتاب وليس السنين، أمَا في البيت الثاني اِستخدم التورية: «وهي أن يُطلق لفظ له معنيان: قريب، وبعيد، ويراد البعيد منهما. »[3] وهي متمثلة في لفظة: "**الكراسي** " فمعنى القريبُ ومتبادلُ في الذهن هو: الكرسي: الذي يستخدم للجلوس، ولكنّ المعنى البعيد والذي يقصده الشاعر هو: الحكم ومن خلال الصورة البيانية السابقة والمحسن البديعي يظهر لنا بعداً وطني قومي وهو: الإهتمام بقضايا الأمة الأساسية ومنها قضية تحرير فلسطين وإسترجاع القدس.

أمَا في قول الشاعر:

«نوفمبر جَل جَلال فينا...ألستَ الذي بَث فينا اليقينا؟

سَبحنا على لجج من دمَانا...وَ للنصرْ رُحنا نسوق السفينا

وَثرنا، نفجّر نَاراً وَنوراً...وَ نصنع من صلبنا الثائرينا!!!. »[4]

في هذه الأبيات نجد أحد المحسنات البديعة وهو الطباق وقد عرفناه سابقاً ونحن نتحدث عن الأبعاد الدينية بأنه: جمع بين الضديين وهو أقسام : طباق الإيجاب، وَ طباق السلب، وَ طباق الايجاب هو: مَا مَا لمْ يختلف فيه

---

[1]– مفتاح العلوم: مُحَمَّد بن علئ السكاكي، ص369.

[2]– الإلياذة،ص 68.

[3]–علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني: مُحَمَّد أحمد قاسم، محي الدين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003م، ص 76.

[4]– الإلياذة، ص70.

الضدان إيجابا وسلبا نحو: خديرُ المال عين ساهرة لعين نائمة، فقول مشتمل عَلى الشيء وضده(ساهرة ونائمة) أمَا طباق السَّلب هو: الجمع بين فعّلى مصدر واحد مثبت وَ منفي، مثل: قوله تعالى ﴿ **قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الألْبَابِ.**﴾ الزمر – الآية9»[1] ويتحقق الطباق بين المفردتين: ناراً وَ نوراً، وهو طباق إيجاب، هنا يتحدث الناظم عن قيام الشعب الجزائر وَ تفجيره لثورة ويقصد بكلمة ناراً وهي حرب ضدد المستعمر الغاشم، أمَا كلمة نوراً وهي ترمز إلى تحرير البلد من هذا الاحتلال فالبعد الوطنيّ هو: ضرورة القيام بواجب الوطني.

في قول الشاعر:

«**يُجَادل في الحق بالشُبهَا...ت، وَ إن حَصْحص الحقّ باء بإفك.**»[2]

في هذا البيت يوجد طباق إيجاب بين كلمة: "**الحق وَ إفك**"، وَ **مفدي** هنا يتحدث عن خائن الوطن الذي يجادل في الحق ويتحدث بإفك ويحذر من هذا النوع، وهنا تتجلى قيمة وطنية تتمثلُ في التخلص من هؤلاء الأشخاص.

وَ في قول الشاعر:

« **فَما انكفأت ثورة في السهّو...ل، وَ لاَ انطفأت ثورة في الوصَال.**

وَلمْ يحن أوراس هامتهُ... وَلاَ هدأت عاصفات الرمال.

وَلا استسلم جرجرا للمغير،و...لا أوهَن العزم طول النكال .»[3]

في هذه الأبيات نجد أحد المحسنات البديعية الفظية وهو: الجناس بين الفظين إي « تشابهُهُما في اللفظ، وَالتام منه أن يتفقا في أنْواع الحروف وَ أعْدادها وَهيْآتها وَ ترتيبها.»[4] وأن نقصت إحدى هذه الشروط الأربعة سمي جناس ناقص، والجناس هنا بين اللفظتين: "**انطفأت وانكفأت**"، ونوعه ناقص لأنه اختلفت فيه حروفه بين حرف "**الطاء** "وَ حرف "**الكاف**"، والشاعر يتكلم في هذه الأبيات عن قيام الشعب الجزائري في جميع أوصاله شرقاً وغرباً وشمال و جنوبا في الدفاع عن وطنه، فجاء بهذا الجناس حتى ينفي عن هذا الشعب صفة التكاسل والتراجع لنصرة الوطن بقوله: "فما نكفأت ثورة في السهول ولا انطفأت ثورة في الجبال "، ومنه يتبن لنا بعداً وطني يتجلى: في الدفاع عن الوطن بكل مَا تأتى من قوى.

---

[1]– علوم العربية، البديع والبيان والمعاني: مُحَمَّد أحمد قاسم و محي دين ديب، ص68.

[2]– الإلياذة، ص100.

[3]– مرجع نفسه: ص 60.

[4]–التلخيص في علوم البلاغة: الخطيب القزويني، ص288.

وفي البيت التالي:

«وَإن **وزَّع القِطْر أشلاَءنا...دَفعنا بأقطارنا للصّعود!**.»[1]

نجدُ نفس البعد بنفس المحسن البديعي، بين اللفظتين: "**القِطْر** وَ **أقطار**" وَ هو جناس ناقص ، وَ جاء به **مفدي** ليبين أن الشعب الجزائري لمْ يتفانى أويتخادل أمَام لهيب الرصاص ؛ بل دافع بكل قواه وفي جميع أوصاله وأقطاره.

3/الأبعاد التاريخية: من خلال تتبعنا **لإلياذة** إستخرجنا مجموعة من الصور البانية وَ المحسنات البديعية، والتي تخدم الأبعاد التعلمية(التاريخية) وهي كالتالي:

في قول الشاعر:

«**وَ جلت بطولات أرض الجزا...ئر، مَهدَ الأسود، وَ ربع الكرَام.**»[2]

نجد في هذا البيت صورة بيانية متمثلة في:الكناية، وَهي «أن تتكلم بشيء وَ تريدُ غيره، وَ كنّى عنْ الآمر يغيره يكني كناية »[3] وَ هي أقسام: «وتنقسم الكناية باعتبار المطلوب بَها إلى ثلاثة أقسام، فإن المطلوب بَها قد يكون صفة من الصفات، وقد يكون موصوفاً، وقد يكون نسبة. »[4] وجاءت الكناية هنا عنْ موصوف في العبارة: "**مهد الأسود**" فيقصد الناظم بالأسود: "**المجاهدين**" ومنه يظهر بعداً تاريخي وهو مجد وصنيع الشعب الجزائري عبر القرون والأزمان، فمتتبعنا للأبيات القصيدة كاملةً، سيجد أن الشاعر يتحدثُ عنْ مجموعة من الأحداث التاريخية الهامة فقد حكى عن **بلولوغين** الذي بنى مدينة إكسويم، كما ذكر صنيع الأمزيغ وتحريرهم للجزائر عبر القرون من أيادي المحتلين لها.

وَ في قول الشاعر:

«**بنو سّيدي الشيخ قادوا النضالا...فَهزوا الثرى وَأذابوا الجبَالا.**

سُليمان حمزة آلي يمينا...فبّر، وَأصلى المغير الوبَالا.

إلى أن قال:

---

[1]– الإلياذة، ص70.

[2]– المرجع نفسه: ص38.

[3]– معجم المصطلحات البلاغية و تطورها: أحمد مطلوب، دار العربية للموسوعات ج3، ط1، 1427هـ، 2006م، ص 154.

[4]– جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع: السّيد أحمد الهاشمي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت،دن، ص288.

وَجيش أبي شوشة المستميت...بصَحرائنا، ينسف الإحتلالا.

وَ صوت ابن حدّاد دوي دوياً...ينادي: البدر، وَ يدعو:القتالا. »[1]

نجد في هذه الأبيات صورة بيانية متمثلة في إستعارة مكنية في قوله: "**ينسف احتلال**" فقد شبه قتال المحتل بنسف الزرع، و حذف المشبه به وهو الزرع والحبوب فهو الذي ينسف وليسْ الاحتلال و أبقى عَلى قرينة دالة عليه وهي : "**النسف**"وبه يتجلى لنا بعداً تاريخي، فالشاعر يحكي عنْ ثورة من الثورات الشعبية الهامة في تاريخ الجزائر ودور قادتها ومن شركوا فيها وهي: ثورة **بني سيد الشيخ** التي وقعت في صحراء الجزائر بالأغواط.
في قول الشاعر:

«فيا آل مقرَان أسد الكفاح...ونبْع الندى، وَ الهدى والصّلاح.

نهدتم، تشقّونَ دَربَ الخلو...د، فعّبدتموا نهجه بالسّلاح .»[2]

إستخدم الشاعر تشبيه بليغ وهو: «مَا حذفت منه الأداة وض وجه الشبه »[3]، في قوله: "**ال مقران أسد الكفاح**" فقد شبه **ال مقران** بأسد وجه الشبه هو انقضاضهم عَلى المحتل في معركة مثل انقضاض الأسد عَلى الفريسة، وبذلك يتحقق لنا بعداً تارخياً وهو: الدور الذي لعبته ثورة **ال مقران** وصناءعهم بالمحتل الفرنسي.
أمَا في قول الشاعر:

«وَ في الدّار جمعة العُلماء...تغذي العقول بوَحي السّماء.

وَ تهدي النفوس الصّراط السّو...ي وتغرس فيها معاني الإباء. »[4]

يظهرُ لنا في هذه الأبيات نوعاً من أنواع الصور البيانية وهو: المجاز المرسل، وَهو: «الكلمة المستعملة قصداً في غير معناها، الأصلي، لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة عَلى عدم إيراد المعنى الآصلي وَ له علاقات كثيرة منها: السببية_ الكلية_ الملزومية_ الآلية_ الاطلاق– التقيد–العموم... »[5] ففي عبارة: "في دار جمعية العلماء المسلمين" مجاز مرسل علاقته: "**محلية**"، فقد ذكر المحل وهو جمعية العلماء المسلين وَ أريد الحال فيه وهم

---

[1]– الإلياذة، ص58.

[2]– المرجع نفسه:ص59.

[3]– البلاغة العربية: مصطفى الصاوي الجويني، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1985م، د.ط، ص87.

[4]– الإلياذة،ص62.

[5]– جواهر البلاغة في المعاني و البيان والبديع : أحمد الهاشمي، ص252_253.

الشوخ القائمين على الجمعية ، فمن يغذي عقول الشباب ليس الجمعية وإنمَا أعضاء الجمعية أمثال: **عبد الحميد بن باديس** و **البشير الإبراهيمي**، وَ منه نستنتج بعداً تاريخي وَ هو دور الذي لعبته جمعية العلماء المسلمين في تعليم النشيء وتربيته على الذين الصحيح وحب الوطن ليفجر في مَا بعد ثورة ينال بها إستقلال وطنه.
في قول الشاعر:

«أفاق مِن الوهم حزبُ البيَان...فأسلَم للمخلصين العنان.

وَ زايله الشكّ في أصله...فمدت لحزب البَيَان اليدان.

وَ أوحى اندمَاج فرنسَا اندمَا...جاً لحزبين مَرمَاهما توأمان. »[1]

نستنتج من هذه الأبيات مجاز مرسل في قول الناظم: "أفاق مِن الوهم حزبُ البيان " علاقته : "**كلية**" فقد ذكر الكل وهو: حزب البيان وأريد الجزء وهو: **فرحات عباس** و هو: زعيم حزب البيان الذي كان يطالب بالاندماج ولكنْ بعد مجازر الثامن ماي وبعد أن تم الإفراج عنه قام بإنشاء حركة (أصدقاء البيان والحرية) في 4 مارس 1944م،ضمت كلاً من جمعية العلماء المسلمين والحزب الشيوعي الجزائري و حزب الشعب، وتحدت مطالبهَا في حق تقرير المصير والمطالبة بالاستقلال الجزائر، [2] فهذه الأبيات تحقق بعداً تاريخي يتمثل في معرفة الدور الذي لعبته مؤسس حزب بيان في تاريخ النظال السياسي.
في قوله: **«فيا أربَعينَ وخمساً أعيدي...فَضَائح جُندٍ غَبيّ بليد.**

و آثام أحلاس جَيش عَميلٍ...عَديم الحيا، كضمير اليهود

وَ ياذكرَيَات الدّماء الغوالي...أفضي جَلاَلكِ ملء نشيدي. »[3]

في هذه الأبيات وظف الشاعر تشبيه في قوله: "**كضمير اليهود** " بحيث شبه ضمير الحكومة الفرنسية بالضمير اليهود المسومون بالخيانة، ليحكي عن واقعة تاريخية تتمثل في مجاز الثامن ماي التي حدثت بعد «انتصار الحلفاء وخروج الشعب الجزائري عن بكرة أبيه مبتهجاً بالنصر اعتقد فيه وفاء فرنسا بوعدها في حصول الجزائر عَلى إستقلالها، لكن الفاجعة كانت أكبر ممايتصور العالم مجازر رهيبة... »[4] فهذه الأبيات تحقق لنا البعداً تاريخي تعلمي في سرد هذه الوقائع.

---

[1]– الألياذة، ص64.

[2]– ينظر:ملحمة الجزائر شرح تاريخي لإلياذة الجزائر لشاعر مفدي زكرياء، سمير نور الدين دردور، ص114.

[3]– الإلياذة، ص65.

[4]– ملحمة الجزائر شرح تاريخي لإلياذة الجزائر لشاعر الثورة مفدي زكرياء: سمير نور الدين دردور، ص115.

وفي قوله أيضاً:

«وَ طالت خرفات حَرب الكلام...وَمَا بلغ فيها الشعب المرام.

فآمنَ بالنار عَرفوهَا...وَ من كاشفتهم بسر النظام.

إلى أربعين وَ تسع سَلامي...وَ قد بلغ الشعب فيهَا الفطام. »[1]

من خلال تتبعنا لهذه الأبيات نجد صورتين بيانيتن: الأولى كناية في عبارة: "**حرب الكلام**" ووهو يقصد النضال السياسي في كناية عن موصوف وَ أمَا الصورة الثانية فهي إستعارة مكنية في قوله: "**وقد بلغ الشعب فيها الفطام**" بحيث شبه الشعب بطفل الرضيع فحذف المشبه به وأبقى عَلى قرينة دالة عليه وهي أ **لفطام**، و المتأمل لهذه الأبيات يستنتج بعد تاريخي والمتمثلُ في سرده لنقطة مهمة من تاريخ الثورة الجزائرية وَ هي « القناعة التي سادت القاعدة النضاليةَ الشعبية، بعد مجازر الثامن ماي، 1945م، بشأن النهج النضالي الواجب إعتماده، فقد تبلورت فكرة العمل المسلح في أذهان الكثير من المناضلين.»[2]

وَ في قوله:

«وَأصغى لنا المجمع الدوليَّ...الأصمُّ، و أرهفَ للسمع أذنا.»[3]

في هذا البيت نجد مجاز مرسل في العبارة التالية: "**أصغى لنا المجمع الدوليَّ** " وعلاقته: فقد ذكر المحل وهو المجمع الدولي و ريد به **جمعية الأمم المتحدة** * فهي التي تصغي للشعوب المستعمرة، وهنا يحقق بعدا تاريخي فيحكي عن وصول القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

المبحث الثاني: المستوى الإيقاعي.

[1]– الإلياذة، ص 66.

[2]– 8ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية: عامر رخيلة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،د،ط، ص107.

[3]– الإلياذة،ص69.

*– انظر حاشية الإلياذة الجزائر الطبعة المعتمدة في الدراسة الصفحة: 69.

إن المستوى الإيقاعي مستوى مهم في الدراسات اللغوية، فلتحليل إي نص _شعري _ وجوب أن تدرس مدى تناسق وإنسجام ألموسيقى الأبيات وَيمكن أن نعرف الإيقاع في اللغة «من إيقاع اللحن و الغناء وهو أن يوقع الألحان بينهما،وسمي الخليل رحمه الله كتاباً من كتبهِ في ذلك المعنى كتاب الايقاع »[1]، أمَا فِي الاصطلاح «هو وحدة النغمة التي تتكرر عَلى نحو مَا في الكلام أو البيت ؛ أي توالي الحركات والسكنات عَلى نحو منظم أو أكثر من فقرة في الكلام أو أبيات القصيدة »[2] وَالإيقاع كعلم «يختص بنظم اللحن في طرائق لأجزائه عَلى أزمنة معينة تقاس عليها الأصوات فِي موضع الشدة واللين»[3] فالإيقاع علم يختصُ بالشعر دون النثر.

الإيقاع في الشعر «تمثله التفعيلة فِي البحر العربي فمثلاً "فاعلاتن" فِي البحر الرمل تمثلُ وحدة النغمة في البيت ؛أي توالي متحرك فساكن ،ثم متحركين ثم متحرك فساكن لأن المقصود من التفعيلة مقابلة الحركات والسكنات فيها بنظيرتها من الكلمات في البيت ،من غير تفرقة بين الحرف الساكن اللين ،الحرف المد وَالحرف الساكن الجامد.»[4].

يتحقق الإيقاع للنص الشعري عبر مستويين: المستوى الداخلي وَ المستوى الخارجي، فأمَا المستوى الداخلي أو «الموسيقى الداخلية وهي: ذلك الإيقاع الهامس الذي يصدر عن الكلمة الواحد ،بما تحمل في تأليفها من صدى ووقعٍ حسنٍ ،وبمالها من رهافة ودقة تأليف المخارج ، والموسيقى الخارجية وتتمثلُ في دراسة الوزن والروي والتصريع.»[5]

سنتناول في هذا المبحث: المستوى الإيقاعي من خلال قسميه:الإيقاع الداخلي_ الوزن وَ القافية_ وَ الإيقاع الخارجي:_ الروي وَ التكرار_ محاولين ربطه بالأبعاد التعليمية التالية:(الدينية، القومية وَ التاريخية).

1/الأبعاد الدينية: لقد قمنا بإختيار ثلاث مقطوعات من لإلياذة، التي تحقق لنا بعداً من الابعاد الدينية والتي تخدم التعليمية، ثم حاولنا تحليلها إيقاعياً وهي كالتالي:

- **المقطوعة الاولى:** وَ التي مطلعها: «**جَزى الله عنا الشدائد خير...وَذكرى احتلال الجزائر شكرا.**»[6]

أ–الايقاع الداخلي:

---

[1]– لسان العرب:ابن منظور،مادة وقع،ص4897.

[2]– موسيقى الشعر العربي: محمود فاخوري، مدرية الكتب و المطبوعات الجامعية،جامعة حلب1416هـ_1996م، ص164.

[3] –كتاب موسقى الشعر: ابي نصر مُحَمَّد الفرابي، دار الكتاب العربي لطباعة والنشرج3،تحقيق:قطاس عبد الملك خشبة،ص24.

[4]– موسيقى الشعر العربي: محمود فاخوري،ص165.

[5]– الإيقاع في الشعر العربي: عبد الرحمان الوجي،دار الحصاد،دمشق، ط1، 1989م، ص74.

[6]– الإلياذة،ص63.

وَ قبل أن نتحدث عن الإيقاع الداخلي لهذه المقطوعة، وجب أن ننبه إلى ملاحظة مهمة، وهي أن أبيات الإلياذة عموماً تنتمي إلى الشعر العمودي، الذي يعتمد عَلى أوزان **الخليل**[*]، وجاءت جميع مقطوعاته على أوزان : "**بحر المتقارب**" لتناسبه مع موضوعاتها «ولهذا أكثر شعراء المعاصرون من نظم الأناشيد الحماسية عَلى وزنه »[1]؛ فالإلياذة تدخل تحت مجال شعر الثورة الذي يمتاز بالقوة والحماس والخفة للإقناع «فبحر المتقارب بحر فيهِ رنة و نغمة مطربة على شدة مأنوسه وهو أصلح للعنف منه للرفق »[2] وَ قد «سُمي متقارباً،لتقاربِ أوتادة بعضِها بعض لأنه يصلُ بين كل وتدِين سببُ واحد فتقاربُ الأوتاد، فسمي لذلك متقارباً. »[3] وَ بحر المتقارب له «ثمانية أجزاء وهي: فعولن فعولن فعولن فعولن...فعولن فعولن فعولن فعولن، وله عروضان وَ سة أضرب. »،[4] فنلاحظ وزن واحد: فعولن، مكررة أربع مرات في صدر البيت وَ عجزه، وَ أمَا أعروضه وَ أضربه فهو يحتوي عَلى : «عروضتان: الأولى: صحيحة(فعولن) ولها أربعة أضرب: صحيح مثلها (فعولن)، وَمقصور(فعول)، ومحذوف(فَعو) وأبتر(فَعْ)، مجزوءة: محذوفة وَلها ضربان:الأول مثلها، والثاني مجزوء أبتر.».[5]

ولما قمنا بتقطيع البيت الأول وَالثاني التقطيع التالي:

البيت الأول: جَزى الله عنا الشدائد خيراً...وَذكرى احتلال الجَزائر شكرا.

جَزَ لْلَاْهُ عَنْلشَدائِد خَيْرَنْ...وَذِكرْ حتلال لجزائر شكرنْ.

// 0/0 //0///0/ 0/0// 0/0 //0// 0/0// 0/0.

فَعُوْلُنْ فَعُولُ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُ فَعُوْلُنْ.

البيت الثاني: وَإن نَنْسَ هَلاّ نَسْيَا الجَرا...جَ، وَمَا تَزال الجرَحات حمرا.

وَإنَنْسَ هَلْلَاْ نَسْيَلْجرَاْ...جَ، وَمَاْ تَزَاْلُ لْجِرَاْحَاْتُ حَمْرَاْ.

---

[*] – الخليل:اسمه الحقيقي الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي وكنيته أبو عبد الرحمان، وهو مؤسس علم العروض و واضع البحور الشعرية.

[1] – العروض الواضح في علم القافية: مُحَّد علي الهاشمي، دار القلم،ط1، 1416م_ 1991م، ص39.

[2] – بحور الشعر العربي عَروض الخليل:غازي يموت، دار الفكر اللبناني، ط2، 1996، ص198.

[3] – كتاب الكافي في العروض والقوافي: الخطيب التبريزي، مكتبة الخانجي، بيروت القاهرة، ط3، 1415هـ-1994،تحقيق:الحساني حسن عبد الله،ص 129.

[4] – كتاب العروض: ابي الفتح عثمان بن جني،مدرسة الأدب العربي والعروض،جامعة بيروت،ط 2، 1409هـ-1989م، تحقيق: أحمد فوزي الهيب،ص151.

[5] – ميزان الذهب في صناعة شعر العرب: السيد أحمد الهاشمي ،مكتبة دار البيروتي، ط2، 1427هـ-2006، ص106-107.

.0/0/ /0/0//0 /0/0//0///...0// 0/0// 0/0/ /0/0//

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْ...لَ فَاعْلُ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ.

استخرجنا زحاف "**القبض**"، وهو:"**فعول**" في صدر البيت الأول وعجزه أيضاً، وفي صدر البيت الثاني وَ هذا حتى تتناسب الأوزان مع المعنى المراد تبليغة مما يعطني نوعاً من التناسق الداخلي للمقطوعة، أما القافية والتي تعرف « بأنها: المقاطع الصوتية التي تكون في أوخر أبيات القصيدة، أي المقاطع التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت» [1] ويمكن أن نحددها بأول « متحرك قبل أول سأكنين في آخر البيت الشعري وتكون القافية في كلمة واحدة »[2] فالقافية هي "**شكرن**" و"**حمرن**" و"**دهرن**" في الأبيات الثالثة من هذة المقطوعة، و الملاحظ أن القافية جاءت غير موحدة، وهذا مَا يعطي للقصيدة قدراً من الإيقاع ، فأحياناُ الشاعر لايكتفي بما تصدره القافية الأخيرة من رنين، ويعمد إلى تكرار لفظ القصيدة أو رويها، أو عقد قافية أو روي آخرين في مواضوع معينة من القصيدة كلها أو مجموعة متاولية من أبياتها فأحدث بذلك مانسمية بالقافية الداخلية، [3] وَقد جاءت القافية مطلقة وذلك لأن الشاعر يتحدث عن مصائب التي مرت عَلى الجزائر و هو يعددها ولهذا لا تتناسب معه إلا قافية مطلقة لتعطيه الحرية.

ب–الإيقاع الخارجي: يتمثلُ الإيقاع الداخلي في: الروي وَ التكرار:

قبل أن نحدد حرف الرويّ لهذه المقطوعة، أوجب أن نحدد المقصود من حرف الروي، وهو: «الحرف الذي تبنى عليه القصيدة العربية وتنسب إليه: فيقال بائيَّة، أو داليَّة »[4]و حرف الروي هنا هو: الراء الذي تكرر عشرة مرات في الأبيات ، وَ مخرجه: من طرف اللسان مع اللثة التي تحاذيه من الحنك الأعلى وهو صوت جهوري، متوسط ليسْ بلين ولا شديد، منفتح، مستقل، دلقي ومتكرر [5] من مَا جعله مناسباً للموضوع، فالشاعر يحتاج إلى صوت قوي لجدب إنتباه المستعمر من جهة، كما يحتاج لصوت متوسط ومتكرر ليذكرَ الشعب الجزائري بويلات التي ذاقها، ومَا يزيدُ القصيدة تناسقاً توفرهَا عَلى التكرار, فنلاحظ تكرار عَلى مستوى الكلمة : تكراره للفظة و**الشعب** و **الجزائر** ثلاث مرات وعلى مستوى الحرف: تكراره لحرف العطف :الواو، والتي من معانيها «تكون بمعنى إذْ كقولك: أتيتيك وَ السماء تمطر »[6]، المرتبطة مع إنْ «المكسورة المخففة لها أربعة أوجه...إنها تكون بمعنى

---

[1]– علم العروض والقافية: عبد العزيز عتيق،دار النهظة العربية،بيروت،د،ط،234.

[2]– اهدى السبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية: محمود مصطفى،عالم الكتب، بيروت، لبنان،ط1، ص112.

[3]– ينظر: القافية في العروض والأدب:حسين نصار، المكتبة الثقافية الدينية، ط1، 1421هـ، _ 2001م، ص138.

[4]– العروض وعلم القافية: مُحَّد علي الهاشمي، ص136.

[5]– الدرر المنيرات في مخارج الحروف والصفات: أيمن رشدي السويد، د، ط، ص6_19.

[6]– لكتاب الازهية في علم الحروف: علي مُحَّد الهوي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1413هـ-1993م، تحيقيق: عبد المعين الملوحي،ص233.

إذْ»[1] كررها الشاعر هكذا ثلاث مرات لكي يبعث في نفس الشعب الأمل ويثني بذلك عَلى الشدائد وَ الأهوال التي لقاه من المستعمر وهو بذلك يحقق بعداً دينيا يتمثلُ في:الإيمان بالقضاء والقدر وَالرضا بما كتبه الله عزّ وجلا.

➢ **المقطوعة الثانية:** والتي مطلعها:«**شَربت العقيدَة، حتى الثمالة...فاسْلمت وَجهي لربّ الجلال.**»[2]

أ–الإيقاع الداخلي:

وبعد أن قمنا بتقطيع البيتين: الأول والثاني التقطيع العروضي التالي:

شَربت العقيدَة حتّى الثمالة...فأسْلمت وَجهي لربّ الجلالة.

شَرِبْتُ لْعَقِيدِة، حَتْت ثْثَمَالْاْ... فَأَسْلْمْتُ وَجْهِيْ لْرَبْبَ لْجَلَاْلَا

.0/0// 0/0// 0/0// 0/0//...0/0/ 0/0/ //0// 0// 0/0//

فَعُوْلُنْ فَعُوْلْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُن...فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ.

وَلْولا الوفَاء لإسلَامنا...لما قرّر الشعب يوماَ مائلة.

وَلَوْلَا لْوَفَاْءُ لأسْلَاْمِناْ...لَن قَرْرَ شْشْعْبُ يَوْمَنْ مَنَاْهُوْ.

.0//0// 0/0// 0/0// 0/0//...0//0/ 0///0// 0/0//

فَعُوْلُنْ فَعُولْ فَعُوْلُنْ فَعُلْ...فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْ فَعُلْ.

نلاحظ: زحاف وَ العلل التالية: **القبض** في الشطر الأولى من البيت الأول وَكذا الثاني،فحذف النون من «**فَعُوْلُنْ، فَعُوْلُ** وهو زحاف شائع مستحسن »[3] وعلة: **الثرم** في البيت الثاني في الشطر الأول والثاني، وعلة: الجزء: **فعو** في اليبت الأول، أمَا القافية تتمثلُ في الأبيات الثالثة: "**ل له** "وَ **اله**" وَ" **اله** "فهي كما أشرنا تبدأ من أخر ساكن إلى أول ساكن قبله متحرك، والقافية في هذه المقطوعة موحدة إذا مَا تتبعنا كل الأبيات، نجدالشاعر لا

[1]– لكتاب حروف المعاني :عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي، مؤسسة الرسالة دار الأمل،ط 2، 1406هـ-1986، تحقيق: علي توفيق الحمد،ص 57_58.

[2]– الإلياذة،ص89.

[3]–المعجم المفصل في علم العروض والقافية: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ_1991م،ص 224.

يختار القافية عشوائياً وَإنما تتدخلُ عوامل تتحكم في إختيار القافية فمثلاً الشعراء الذين ينظمون في المدح، يختارون قوافيهم من أسماء ممدوحيهم أو كناهم أو آلقابهم[1]، فقد أختار **مفدي** قافية موحدة لموضوع واحداً.

ب–الإيقاع الخارجي:

الشاعر في هذا المقطع استعمل حرف "**الام** "كروي له فالمقطوعة إذن **لامية**، وَ مخرجه:من اللسان « من أدنى الحافّة ، وهو أقربها إلى طرف اللسان، بمسّ الحنك تخرج الام »[2] وَ الام حرفاً: مجهور ، متوسط ، مستفل، منفتح، مذلق و منحرف، وقد جاء الروي مطلق وَ كان الشاعر يبن لنا إيمانه بالله وثقته بشعبه في تحقيق النصر، وَ أيد ذلك تكراره للفظة: "**الرب**" فقد وردت ثلاث مرات وَ لفظة الشعب فقد جاءت خمس مرات، أمَا التكرار عَلى مستوى الحرف نجد تكراره لحرف "**لولا**"إذ من مواضعها أن «تكون خبرا : بمعنى إمتناع شيء لأجل شيء، أو وقوع شيء لأجل شيء »[3] وَتكرار إذا الشرطية، فالشاعر يخبرنا ويؤكد بضرورة التمسك بالعقيدة وتعاليم الإسلامية والقيم حتى يحرز الشعب النصر وَ الحرية وهذه هي القيمة الدينية المستخلصة.

- **المقطوعة الثالثة:** وَ التي مطلعها: «**وَحاشاك حاشاك بنت الأصالة... ومن شرفت جنسها ورجاله.**»[4]

أ–الإيقاع الداخلي: بعد أن قمنا بتقطيع البيت الأول وَالثاني التقطيع التالي:

وَحاشاك حاشاك بنت الأصالة...ومن شرفت جنسها وَ رجاله.

وَ حَاْشاك حَاْشاك بنت لأصَاْلَةْ...وَمَنْ شَرْفَتْ جِنْسَهَاْ وَ رجَاْلَة.

.0/0// /0// 0/0// 0/0//...0/0// 0/0// 0/0// /0/0//

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ...فَعُوْلُنْ فعولن فعول فعولن.

وصان شبابك بنت الحلا...ل، كَما صنت عرضك بين الحثالة.

وَصَان شَبَاْبك بِنتَ لْحَلَاْ...لِ، كَمَاْ صُنْت عَرضَكِ بَيْنَ لْحُثَاْلَةْ.

فعل فَعُوْلُ فعول فع فعل... فعلن فع فعولن فعلولن.

---

[1]– ينظر: القافية والعروض: حسين نصار، ص129_130.

[2]– مخارج الحروف وصفاتها: أبي الأصبع السماتي الإشبيلي، مركز الصف الاكتروني،د،ط، تحقيق: مُحَمَّد يعقوب تركستاني،ص82.

[3]– كتاب الازهية في علم الحروف: علي بن مُحَمَّد النحوي الهروي، ص166.

[4]– الإلياذة، ص107.

نلاحظ في هذه الأبيات زحاف القبض: " **فعول**" في الشطر الثاني من البيت الأول وفي صدر البيت الثاني، وعلة: الثرم: "**فعل**"، وكذا علة: القطع(البتر): "**فع**"، أمَا القافية في هذه المقطوعة، فتمثلت في: "**ألله**"مكررة في كامل أبياتها،فقد جاءت موحدة، ونوعهَا مطلقة، «فالقافية المطلقة مَا كان رَويَّها متحركاً »،[1] فاستخدم الشاعر القافية الموحدة لأنه يتحدثُ عن موضوعاً واحداً.

ب–الإيقاع الخارجي:

نجدُ الروي في هذه المقطوعة هو: حرف "**اللام**" وهو روياً مطلقاً، فقد عرفنا سابقاً أنه حرف لساني المخرج مجهوراً، وَمتوسط، مستفل ومنفتح ومنحرف، مما جعله يتناسب وموضوع الأبيات فجاء بحرف: متوسط ليسْ بشديد ولا الرخوي ،لأنه يتحدثُ عن صفات فتاة الجزائر المسلمة وَجاء به أيضاً حرفاً مجهوراً ليبن موقفه من الموضوع، وَمَا يزيدُ الجمالية في الإيقاع الداخلي استخدامه لتأكذ لفظي وَفائدته «إزالة الشك عن السامع...»[2] في العبارة: "**حَاشاك حَاشاك**" حتى يزيلُ الشك عن بنت الأصل، وأيضاً تكراره لحرف العطف "**الواو**"والذي من معانيه:"الجمع وَالتشريك»[3] فهنا **مفذي** يعدد صفات هذه الفتاة وَ صنائعَها مادحاً لها، ومنه تتجلى لنا قيمة دينية وهي: ضرورة صون البنتُ المسلمة لشرفها وَ الإلتزام بحيائهَا.

2/الأبعاد القومية: قمنا باختيار ثلاث مقطوعات من **الإلياذة**، التي تحيقق لنا بعداً من الأبعاد القومية والتي تخدم التعليمية، ثم حاولنا تحليلها ايقاعياً وهي كالتالي:

➢ **المقطوعة الاول:** وَ التي مطلعَا:«**جَزائر، أبدعَها ذو الجَلال...وَ صَوّر طينتها من نضَال.**»[4]

أ– الإيقاع الداخلي: بعد أن قمنا بتقطيع البيتين: الاول والثاني التقطيع التالي:

جزائر أبدعها ذو الجلال...وَ صوَّر طينتها مِن نّضال.

جَزَاْئر أبْدَعَهَاْ ذُلْجَلَاْل...وَصَوْوَرَ طِيْنَتَهَا مِنْ نِضَاْلِ.

.0/0// 0/0// /0// /0//.../0// 0/0// /0// /0//

فَعُوْل فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ...فَعُوْل فَعُوْل فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ.

[1]– ميزان الذهب في صناعة شعر العرب: السَّيد أحمد الهاشمي، ص135.

[2]– أسرار النحو: شمس أحمد بن سليمان، دار الفكر للطباعة، ط2، 1422هـ_2002م، تحقيق: أحمد حسن حامد،ص 166.

[3]– وصف المعاني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد النور المالقي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، د.ط، تحقيق: أحمد مُحَّد الخراط، ص410.

[4]– الإلياذة، ص60.

بلاد تمَازح عُشّاقَها...وَتمنع عنهم لذيد الوصَال.

بَلَادُنْ تُمَازِحُ عُشْشَاقَهَاْ...وَتَمْنَعُ عَنْهُمْ لَذِيْذَ لْوِصَالِيْ.

.0/0//0/0//0/0//0/0///0//...0// 0/0//0///0//0/0//

فَعُوْلُنْ فَعُوْل فَعُوْلُنْ فَعَلْ...فَعُوْلُ فُعُوْلنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ.

يتضح لنا الزحافات وَ العلل: التالية: زحاف القبض "**فعول**" في الشطرين البيت الأول وَ الثاني وَ علة: الثْرم "**فْعلُ**" في صدر البيت الأول، وجاءت القافية موحدة وَ هي: "**صال**" لتتناسب مع الموضع إذ أن الشاعر يتحدثُ عن جهاد الشعب الجزائري ومقاومته للإحتلال في كافة ربوع الوطن، وَقافية هنا جاءت مطلقة.

ب–الإيقاع الخارجي:

الروي هنا هو: "**اللام**" وَ هو روي: "**مطلق**" لأنه جاء متحركاً، وهو حرف كما سبق وَأشرنا لساني المخرج «صوت متوسط بين الشدة والرخاوة، مجهور أيضاً »[1] وَقد جاء به مجهوراً فقد كان الشاعر يخاطب فرنسا المحتلة ثُم يتحدثُ عنْ صنائع شعب الجزائر ورفضه لهذا المحتل في كلِ ربوع الوطن، لهذا جاء به صوت متوسط لا شديد ولا رخو ليعطي نسقاً موسيقاً خارجي،كَما أستخدم التكرار عَلى مستوى الحرف:إذ كرر حرف العطف "**الواو**" التي تفيد الجمع وَ التشريك وَ قد كررها الشاعر في المقطع هذا مقترنة "**بلا**"وَ التي تدخل «عَلى الماضى قليلا، قال الله تعال﴿**فَلاَ صَدّقَ وَلَا صَلّى** ﴾ القيامة الأية 31، لأنه في معنى: فما صدق وَ مَا صلى »[2]، كما كرر حرف العطف"**الفاء**"«التي تكون عاطفة تدل أن الثاني بعد الأول...وَتكون ناصية للفعل في الأمر والنهي والعرض والنفي»[3] وَهنا جاءت معطوفة تفيد النفي لينفي عن الشعب الجزائري صفة التخاذل في الدفاع عن بلادته وليبن أيضاً التحامه في كل أقطاره مدافعاً عن بلاده، وهذه هي القيمة القومية المتخلصة.

- **المقطوعة الثانية:** وَالتي مطلعها:«**وَ قالت: جَزائرنا الغالية...هُو الصّدق، حَقق أماليه.**»[4]

ب–الإيقاع الخارجي: وَ لما قمنا بتقطيع البيت: الأول والثاني التقطيع التالي:

وَقالت: جَزائرنا الغالية...هُو الصّدق، حَقق أماليه.

[1]– الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر بالفجالة، ط2، 1950م،ص61.

[2]– رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد عبد النور المالقي، ص259.

[3]– كتاب حروف المعاني: ابن اسحاق الزجاجي،ص39.

[4]– الإلياذة،ص85.

وَقَالَتْ جَزَئِرُناْ الغالية...هَوْ ضْضَدْقُ حَقْقَ أَمَالْيِيْهِيْ.

.0/0///0//0//0/0/...//0/0/0//0/0//0//

فَعُوْلُنْ فَعُوْل فَعُوْلُنْ فعل...فعْ عَوْلَنْ فَعُول فَعُوْلُن .

ومن دم شعبي وأكباده...إلى النصر قدمت قربانيه

وَمِنْ دِم شَعْبِيْ وَأَكْبَادِهِ...إِلىْ نْنَصْر قدْدَمْتِ قْرْبَانْيِهِ.

0/0//0/0//0/0/ ...0// 0/0/ 0/0//

فَعُولُنْ عُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فعُوْ... عُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعوُلنْ.

نلاحظ زحاف القبض: **فعولْ**" في حشو البيت الأول، وَ علة البتر: "**فَعْ**"يكون «حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، ثم حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين مَا قبله »[1] وَ علة الثرم في صدر البيت الأول، وَ علة الخرم في البيت الأول وَ الثاني وكذا علة الحذف: **فعوْ**، وَأمَا القافية فجاءت موحدة "**لية**" وَ مطلقة ذلك لأن الشاعر يتحدثُ عن موضوع واحد.

ب–الإيقاع الخارجي:

لقد اعتمد **مفذي** عَلى روي واحد وهو "**الهاء**" فالقصيدة هائية، ومخرج حرف الهاء هو الحلق «من أقصاه آخره، ممّا يلي الصّدر، تخرج:الهمزة والألف والهاء [2]، وَهو حرفاً مهموس رخو وَ مستفل وَ منفتح وَ مصمت، يناسب موضوع القصيدة فالشاعر يتحدث عن تكافل الشعب المغربي في مَا بينه وهو بذلك يتغنى أيضاً بصنيع الشعب الجزائري ونضاله لتحقيق النصر لهذا كرر حرف العطف **الواو** الذي سبق وَ قلنا أنه يفيد الجمع وَ التشريك فاهو: يجمع بين صنائع شعبه، وهذا هو البعد القومي الذي يمتثلُ في توحد الشعب المغربي عند الشدائد وَ كسر كل الحدود عند الضرورة.

- **المقطوعة الثالثة:**وَالتي مطلعهَا: «**تماوَجَ في فاس رَجع الصَّدى...مِن القرويين بغزو المدى**[3]

أ–الإيقاع الداخلي:

[1] أعرض بحر المتقارب وأضربه في الشعر الجاهلي و صدر الإسلام التقعيد والمدون دراسة نقدية: عبد الرحمن بن ناصر السعيد،حولية كلية اللغة العربية بجرجا، دار الفكر لطباعة والنشر،عدد التاسع، ج، السابع، ص5882.

[2] مخارج الحروف وَصفاتها:أبي الاصبع الشماتي الإشبيني ص80.

[3] الإلياذة، ص92.

حينمَا قمنا بتقطيع البيتين: الأول وَ الثاني،التقطيع التالي:

تُماوج في فاس رجع الصَّدى...مِنالقروبين يغزو المدى.

تُمَاوَج فِيْ فَاْيَسْ رجع ضْضَدَىْ...مِنْ لْقَرويْيْنَ يَغْزو لْمَدَىْ.

.0//0/0///0///0//...0//0///0/0/0///0//

فَعوْل فَعُوْلُنْ عَوُلْ فَعُوْلُنْ...فَعُوْل فَعُوْلُ فَعُوْلُنْ فَعُوْ.

يُساجل زينونة للسَّلام...مُبَاركة فتلبي الندآ.

يُسَاْجِلُ زَيْنُوْنَتَنْ لِسْلَاْم...مُبَاْرَكَتَنْ فَتُلَبْيَ انْنَداْ.

.0//0//0///0///0//.../0//0/0//0/0/ //0//

فَعُوْل فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُولُ...فَعُوْل فَعُوْل فَعُوْلُنْ فَعْ فَعُوْ.

نستنتج زحاف القبض: "**فعول**" في البيت الأول، وَ مجموعة من العلل: علة الثْرم: "**عَوْلُ**" في صدر البيت الأول وَ الثاني، وَ علة الحذف: "**فَعُوْ**" وهو «حذف السبب الأخير من آخر التفعيلة فَعُوْلُنْ:// 0/0، فَعُوْ: //0.»[1] في صدر البيت الأول وَالثاني، وعلة: البتر: "**فَعْ**" في صدر البيت الثاني، وَقد استخدم الشاعر هذه الزحافات حتى يعطي تعدداً فنياً وَ يكسر الرتابة فإذا مَا تتبعنا القصيدة كاملةً نجد الكثير من الزحافات والعلل ممَا يعطي الإيقاع داخلي متناسقا، وَ لهذا جاء بالقافية:"**الندا**" موحدة ومطلقة في كافة المقطع.

ب–الإيقاع الخارجي:

جاء الروي في هذا المقطع مطلق وتمثل في حرف "**الدال**"وَ مخرجه من اللسان تحديداً «من طرفه، وَ مَا يليه من أصول الثّنيّتين، من العليين »[2] وَهو صوت: مجهوراً وَشديد، مستفل وَمنفتح، فستخدم الشاعر صوت مجهوراً لأنه: يتغنى وَيفتخر بالوطن المغربيّ وَ وحدته، وَاختاره شديداً وَمنفتح لأنه: يدعو إلى وحدة العالم الإسلامي، فكان الروي موحد ممّا أعطى نسقاً خارجي للمقطوعة، وَمَا زادها تناسقاً تكراره لحرف العطف: "**الواو**" حتى يجمع بين الأبيات وَيشركها في الموضوع، وَأمَا عَلى مستوى الكلمة فقد كرر: لفظة: الوحدة وَ المغرب، بعتبارهمَا الموضوع

[1] أعرض بحر المتقارب واضربه في الشعر الجاهلي وبداية صدر الاسلام التقيد والمدون دراسة نقدية: عبد الرحمان بن ناصر،حوليات كلية اللغة العربية بجرجا مجلة علمية محكمة،العدد التاسع،دار الفكر لطباعة والنشر1436هـ_2015م، ج7،ص5886،

[2] مخارج الحروف وصفاتها:ابو الاصبع السماني الإشبيلي،ص82،

الذي يتناوله الناظم هنا، ومن هذا يتجلى لنا بعداً قومي وهو: السعي للوحدة المغرب العربي، وَضرورة توحيد العالم الإسلامي فهو مسؤولية جميع الأمة.

3/الإبعاد التاريخية: لقد قمنا باختيار ثلاثة مقطوعات من **لإلياذة،** التي تحقق لنا بعداً من الأبعاد الدينية وَ التي تخدم التعلمية وَهي كالتالي:

- **المقطوعة الاولى:** وَالتي مطلعهَا: «**دَعواْ مَا سيلنيسَا يردّد صَدَانا...ذَروُه، يُخلد زَكي دمَانا.**»[1]

أ–الإيقاع الداخلي: وَبعد تقطيع البيتين الثاني وَ الثالث للمقطوعة بالتقطيع العروضي التالي:

البيت الثاني: وَخلواْ سفاكس يحكي لرومَا...مَدى الدّر الدّهر كيف كسَبنا الرهانا.

وَخَلْلَوْ سَفَاْكَسَ يَيْحكيْ بَرُوْمَاْ...مَدَى دْدَهَر كَيْفَ كَسَبَنْا رْرَهَاْنَاْ.

.0/0//0//0///0//0//0/0//...0/0//0/0///0//0/0//

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ...فَعُوْلُنْ فَعُوْلُ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ.

البيت الثالث: وَكيف غدا ظافراً مَاسينيساْ...بزامة لمْ يَرض فيهَا كسَبنا الرهَاناْ.

وَكَيْفَ عَدَاْ ظَاْفِرَنْ مَاْ سِيْنِسَاْ...بَرَاْمَتِنْ لَمْ يَرْضَ فِيَهْاْ لْهَوَاْنَاْ.

.0/0//0/0//0/0/0//0//...0/0/0/0/0//0/0///0//

فَعَوْلُ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ عُوْلُنْ فَع...فَعُوْلُ فَعْ عُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ.

نلاحظ زحاف القبض: **"فعولُ"** في البيتين وَ كذا العلل الثلم وَهو: « إسقاط حرف من أول الجزء (فَعُوْلُنْ //0/0 عَوْلُنْ / 0/0»[2] وَعلة البتر: فَعْ / 0، إن استخدام الشاعر لهذا الوزن وتكثيره من العلل والزحافات تعود لتناسب هذا البحر دون غيره بموضوع الذي يتناوله الشاعر والمعاني التي يرادُ بطبع إيصالها للقارئ ؛ فخفت بحر المتقارب لتقارب أجزاءه جعلت منه بحراً يناسب موضوع المقطوعة التي تتحدثُ عن فترة مهمة من تاريخ الدولة الجزائرية، فكانت القافية موحدة ومطلقة: **"انا"** في كافة الأبيات ذلك لأن الموضوع واحداً فانسجام الأبيات موضوعيا جعل لها ترابطاً إيقاعياً.

---

[1] – الإلياذة،ص39.

[2] – أعراض البحر المتقارب وأضربه في الشعر الجاهلي وبداية الإسلام: عبد الرحمان بن ناصر،كلية اللغة العربية بجرجا مجلة علمية محكمة،العدد التاسع،دار الفكر لطباعة والنشر،1436هـ-2010م،ح: 7،ص5882.

ب–الإيقاع الخارجي:

إذا مَا تتبعنا المقطوعة نجد أن حرف الروي موحداً في كافة الأبيات وهو حرف "**النون**" مخرجه لساني تحديداً «من أدنى طرفه، وَ مَا يليه من الحنك الأعلى تخرج النون »[1] وهو صوت: مجهور، متوسط ومستفل ومنفتح وفيه غنة، فالشاعر هنا يحتاج لصّوت قوي مجهور حتى يوصِلَ صوته ومعانيه للقارئ فهو في صدد التغني وَ التفاخر بأمجاده ومن دافعواْ عنْ هذه الأمة من أبناء الأمازيغ في كل الأزمنة والعصور، وإختياره لصوت منفتح ومستفل يدلُ عَلى أريحية الشاعر تجاه سرده لحقيقة تاريخية لا تنكر فهو بذلك لا يحتاج لصوت شديد، وَأمَا وجود الغنة في هذا الصوت تجعل من الأبيات ممتعة برنة موسيقى تنبه السامع أو القارئ لها، وَمَا زاد التناسق الداخلي للمقطوعة استخدامه لحرف العطف "**الواو**" الذي ربط وجمع بين الأبيات وَ اشركها في الموضوع، ومن كلِ مَا سبق يتجلى لنا بعداً تاريخي هَام، فالشاعر يعطينا قيمة تعليمة تاريخية من خلال الأبيات إذ أنه يتحدثُ عنْ فترة زمنيةً هامة وهي أخر العهد الفينيقي وَ بداية العهد الروماني في أرض الجزائر وَ عن صنائع الملك الإمازيغي **يغورطا** الذي قام بتوحيد نوميديا حيثُ «تبوأ **يوغرطا** عرش سيرتا سنة 112ق م وأعلن إستقلال الجزائر»[2].

- **المقطوعة الثانية:** وَالتي مطلعهَا:«**تأدن رَبك ليلة قدَر...وَألقى الستار عَلى ألف شهر.**»[3]

أ–الإيقاع الداخلي: بعد أن قمنا بتقطيع البيت الأول وَالثاني التقطيع التالي:

البيت الأول: تأذَّن ربّكَ ليلة قدر...وَألقى السِتَار عَلَىْ ألفِ شهر.

تأذْذَن ربْبَكَ لَيْلَةَ قَدْرِنْ...وَأَلْفَ سْيِتَاْرَ عَلَىْ أَلْفِ شَهْرِنْ.

.0/0//0////0//0/0//...0/0///0///0///0//

فَعُوْل فَعُوْل فَعُوْل فَعُوْلُنْ...فَعُوْلُنْ فَعُوْلْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ.

البيت الثاني: وَقَال له الشعبُ:أمرك رَبي...وَقَال له الرّب: أمرك أمري.

وَقَاْلَ لَهُ شْشَعْبُ أَمْرُكَ رَبْيَيْ...وَقَاْلَ لَهُ رْرَبْبَ أَمْرُكَ أَمْرِيْ.

.0/0///0//0/0///0//...0////0//0/0///0//

[1]– مخارج الحروف وصفاتها: ابي الاصبع السماتي الإشبيني، ص83.

[2]– ملحمة الجزائر شرح تاريخي لإلياذة الجزائر: سمير نور الدين دردور،ص41.

[3]– الإلياذة،ص67.

فَعُوْل فَعُوْلُنْ فَعُوْل فَعُوْلُنْ...فَعُوْل فَعُوْلُنْ فَعُوْلُ فَعُوْلُنْ.

نلاحظ وجود زحاف القبض :"**فعول**" في البيتين– العجز الصدر– وخلوهَما من العلل،وَ إذا مَا قطعنا المقطوعة كاملةً فإنه من الجائز أن تخلوْ أبياتهَا من العلل، وهذا يدلنا عَلى أن نفسية الشاعر وَهو ينظم كانت متزنة لأنه كان يؤرخ لحدثٍ تاريخي، فاستخدم قافية: موحدة وَمطلقة تناسب موضوع الذي يتناوله الشاعر في هذه المقطوعة، فهو لمْ يتعدد في تناوله للموضوعات لهذا لمْ يحتاج إلى تنوع القافية، مما أعطى للأبيات إيقاعا داخليا متناسقا.

ب–الإيقاع الخارجي:

استخدم الشاعر روياً وَاحداً في كامل المقطوعة وَ هو حرف: "**الراء**" وَ مخرجه من اللسان تحديداً «داخلاً إلى ظهر اللّسان قليلاً»[1]وقد جاء به لأنه صوت مجهور فالشاعر يخاطب المستعمر لهذا يحتاج لصوت قوي كمَا أنه يتغنى وَ يفتخرُ بقيام الثورة التحررية، وَحرف الراء حرفاً تكراري يعطي رنين يسمع الآذان، ويخبر بأن الشعب الجزائري شعب مناضل وهاهو يهب لتحرير بلده من هذا المستعمر الغاشم، فجاءت الأبيات متناسقة وَ مَا زادها انسجام و رّنت إيقاعية متناسقة استعماله للتكرار: فعَلى مستوى الحرف: كرر: حرف "**الواو**" مما جعل الأبيات مترابطة وَ منسجمة موضوعياً، أمَا عَلى مستوى العبارة، فقد كرر جزء من الجملة وَ جعلها متغيرة ــ **وَتأبي المدافع، وَتأبى القنابل، وَتأبى الصّافئح، وَتأبى الحديد**ــ حَتى يطفي عنصر المفاجئة عَلى القارئ وَيشده إلى المعنى المبتغى توصله مما يجعل المتلقي منتبها دائماً إلى المعنى الجزئي المستقل للعبارة وَ المعنى الرئيسي للمقطوعة، كَما كرر أداة الشرط:"**إذا**" وَ التي جاءت « جواباً لجزاء بمنزلة الفاء... »[2] وَ هذا مَا زاد المعنى وضحا وَقوة كمَا زاد الأبيات انسجاما في الموضوع، ومن خلال كل مَا سبق من تحليلات نستنتج البعد التعلمي: وَهو التعرف عَلى هذا الحدثِ المهم في تاريخ الجزائر ألا وهو اندلا ع الثورة التحريرية يوم الفاتح من نوفمبر.

- **المقطوعة الثالثة**:وَ التي مطلعَها:«**تبارَكَ وَاديكَ صُومَامُ إنا...حفظنا عهودكَ أيانَ ثُرنا**.».[3]

أ–الإيقاع الداخلي: بعد أن قمنا بتقطيع البيت الأول والثاني للمقطوعة التقطيع التالي:

البيت الأول: تبارَكَ وَاديكَ صُومَامَ إنا...حفظنا عهودكَ أيانَ ثُرنا.

تَبَارَكَ وَادِيْكَ صُوْمَام إنْنَاْ...حَفِظنَاْ...عُهُوْدَكَ أيْيَاْنَ ثُرَناْ.

.0////0/0//0/0///0//0/0//...0/0//0/0///0////0//

فَعْوْل فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ...فَعُوْلُنْ فَعُوْل فَعُوْلُنْ فَعْ فَعوْ.

[1]– مخارج الحروف وصفاتها: أبي الاصبع السماتي الاشبيلي،ص83.

[2]–كتاب الازهية في علم الحروف: علي بن مُحَمَّد النحوي الهروي، ص202.

[3]– الإلياذة،ص69.

البيت الثاني: أصُومَام باسمك، صمم شعب...سياسَة ثورَته، فانطلقنا.

أَصَوُمَامْ بسْمَكَ صَمْمَمَ شَعْبوْ...سِاْسَة ثُوْرَتِه فنْطَلَقْنَاْ.

.0/0//0////0///0//...0/0///0///0//0/0//

فَعُوْلُن فَعُوْل فَعُوْل فَعُوْلنْ...فَعُوْل فعلن فَعُوْلُنْ.

نلاحظ زحاف القبض: "**فعول**" في كلا البيتين، وخلو البيت الثاني من العلل، أمَا البيت الأول نجد فيه علة البتر: "**فَعْ**" في صدره وَكذا علة الحذف: "**فعوْ**" الشاعر دائماً فِي هذه الإلياذة يؤرخ لحادثة تاريخية مَا ؛ فلا يتناسب معه غير بحر المتقارب إذ أن تفعيلاته الخفيفة المتقاربة تجعل منه الأنسب للأغراض الحماسية وَ الفخر ؛ لهذا نجد الشاعر يستخدمه في جميع مقطوعات الإلياذة ؛ مما يؤدي إلى أن تكثُر الزحافات وعلل داخل الأبيات غير أنها تطفلي رنة و إيقاع داخلي عليها،ومَا يزيدها جماليه القافية ألموحدة "**أن ثرنا**" في كامل المقطوعة المتمثلة في كلمة كاملة.

ب–الإيقاع الخارجي:

استخدم الشاعر حرف "**النون**" روياً في كافة المقطوعة؛ ذلك لأنه يتحدثُ عنْ موضوع واحداً فأعطى نوعاً من التناسق داخل الأبيات وهو: صوت لساني المخرج «مجهور متوسط بين الشدة وَالرخاوة»[1]، فلأنه يتحدثُ عنْ واقعة تاريخية يناسبها هذا الحرف المتوسط الذي يشيرُ إلى نفسية الشاعر المتزنة إزاء سرده لهَا كمَا يعكس درايته التامة بهذه الواقعة، وامتاز هذا الصوت بغنة يشدُ انتباه المتلقي أو السامع بعطائها جرس موسيقي، وَمَا زاد المقطوعة تناسقاً استخدامه لحرف الربط: "**الواو**" بين الابيات، وَ نلاحظ أيضاً تكراره للفظة: "**الصومام**" بحث أحصينا لها ما يقاربُ ثلاثة استعمالات داخل المقطوعة، وذلك لإعتبارها الموضوع الرئيسي الذي سعى الشاعر لتأريخه، فلأبيات هنا تحكي لنا عنْ واقعة هامة في تاريخ الثورة الجزائرية وهي: مؤتمر الصومام، «ففي هذا المؤتمر استطاع جيش التحرير الوظني أن يخرج مستفيداً من دروس عشرين شهراً مضت من الحرب، وإستطاع المؤتمر أن يحدد الأهداف السياسية للثورة والمبادئ الأساسية التي سارت عليها حرب التحرير »[2]، وَ هذه هو البعد التاريخي المستنتج.

[1]– الأصوات اللغوية: إبرهيم أنيس، ص63.

[2]– مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني، أزغيدي مُحَّد لحسن، دار هومة، الجزائر2009م، د،ط،131.

الخاتمة:

الخاتمة:

بعد الجهد البحثي العلمي الذي حاولنا فيه إبراز الأبعاد التعليمية في "**الياذة الجزائر لمفدي زكرياء** "، توصلنا إلى مجموعة من النتائج ،يمكن أن نجمعها في نقاط وهي كالتالي:

1_ العوامل التي ساهمت في بناء شخصية **مفدي زكرياء** –الشاعر وَ المجاهد – وهي: التنشئته الإسلامية إضافة إلى الروح الوطنية التي أخدها من بيئته الأسرية – عمه الشيخ صالح_ و مجتمعه الجزائري المناضل.

2_ناضل **مفدي زكرياء** بقلمه وكلمته فقد نظم الكثير من القصائد في سجون الاحتلال منها : قصيدة قسماً و قصيدة اعصفي يا رياح.

3_ تتمتع الإلياذة بمكانة كبيرة بين كتب التاريخ إذ تعدُ بمثابة تأريخ لكل العصور والحضارات.

4_بعد إن قمنا بتحليل الإلياذة عبر مستويات اللغة (المعجميّ _ الصرفيّ –البلاغيّ- الإيقاعيّ.) اتضح لنا أنها تحمل جمالية أدبية ولغوية تمكنها من أن تندرج ضمن المحتويات التعليمية التي يمكن تدريسها في المقررات التعليمية.

5_حملت الإلياذة مجموعة من القيم الدينية ونذكر منها :الدعوة إلى التأمل في عظمة خلق الله تعالى و التقرب على الخالق العظيم ،ضرورة إحترام الديانات الأخرى ، التمسك بالعقيدة ...

6_حملت الإلياذة مجموعة من القيم القومية الوطنية ويمكن أن نذكر بعضها :الدعوة إلى حب الوطن من أجل نصرته ووحدة شعبه، الدعوة إلى الجهاد في سبيله والدفاع عن مقوماته ، ترسيخ قيمة توحيد المغرب العربي والعالم الإسلامي.

7_حملت الإلياذة مجموعة من القيم والأبعاد التاريخية ،كونها عبارة عن كتاب تاريخي أخد فيه ناظمها سرد الأحداث وتصورها تصورا دقيقا ومنه يمكن تسهيل تعليم القيم التاريخية لدى الاطفال في جميع أطوار التعليم.

أن دراسة البعد التعليمي قل البحث فيه إذ توجد نصوص هي جديرة بالدراسة والبحث حتى يمكن الإستفادة منها في مجال وضع المحتويات التعليمية وأدرجها ضمن المقررات التعليمة.

وفي الأخير نسأل الله التوفيق والسداد وأخر دعونا أن الحمد لله رب العامين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم .

الكتب :

1. العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي: عبد الواحد حسن الشيخ، مكتبة الاشعاع الفنية، ط1، 1419 هـ_1999م.

2. 8ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية: عامر رخيلة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،د،ط.

3. الأدب الجزائري الحديث ، أحمد دوغان . منشورات الاتحاد الكتاب العربي 1996 م ص.294

4. أساس البلاغة: محمود بن عمر أحمد الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،مادة هدى، تحقيق،مُحَمَّد باسل.

5. أسرار النحو: شمس أحمد بن سليمان، دار الفكر للطباعة، ط2، 1422هـ_2002م، تحقيق: أحمد حسن حامد.

6. الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصربالفجالة، ط2، 1950م.

7. أعلام من الأدب الجزائري، الطيب ولد العروسي،دار الحكمة د ط .

8. إلياذة الجزائر مفدي زكرياء، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1987م،

9. اهدى السبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية: محمود مصطفى،عالم الكتب، بيروت، لبنان،ط1.

10. الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع:خطيب القزويني، المكتبة العلمية، بيروت، ط1، شرحه، ابراهيم شمس الدين.

11. الإيقاع في الشعر العربي: عبد الرحمان الوجي،دار الحصاد،دمشق، ط1، 1989م.

12. بحور الشعر العربي عَروض الخليل:غازي يموت، دار الفكر اللبناني، ط 2، 1996.

13. البلاغة العربية: مصطفى الصاوي الجوني، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1985م، د.ط.

14. تصريف الاسماء والافعال: فخر الدين قيادة، مكتبة المعارف،بيروت، ط2، 1408هـ_ 1988م.

15. التطبيق الصرفي: عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت .

16. التعريف بالتصريف : علي أبو المكارم ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ط1،1428_2008.

17. التلخيص في علوم البلاغة: عبد الرحمان القزويني، دار الفكر العربي،ط1، 1904، شرحه: عبد الرحمان البرقوني.

18. جدل الفظ والمعنى دراسة في علم الدلالة العربي:أسعد صالح عوار، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير الجامعة الاردنية كلية الدرسات العليا، تشرين الثاني 1990، إشراف: نهاد موسى،

19. جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع: السّيد أحمد الهاشمي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت،دن.

20. الحركة الوطنية الجزائرية1900-1930: أبو القاسم سعد الله،دار العرب الإسلامي،بيروت،لبنان، ط4،ج2.

21. الدرر المنيرات في مخارج الحروف والصفات: أيمن رشدي السويد، د، ط.

22. دلالة الافاظ: إبراهيم أنيس،مكتبة الانجلو المصرية،ط3 1976م،
23. رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد عبد النور المالقي.
24. شاعر الثورة الجزائرية، حسن فتح الباب، دار الرائد للكتاب –الجزائر، طبعة خاصة، 1431هـ- 2010م.
25. الشعر الجزائري الحديث: مفدي زكرياء شاعر النضال وَ رمضان حمود حياته وآثاره ، مُحَمَّد ناصر ، عالم المعرفة ، الجزائر طبعة خاصة 2013 م .
26. صناعة المعجم الحديث ، أحمد مختار عمر ،عالم الكتاب ، القاهرة ط2، 2009،
27. الصيغ الصرفية في العربيةفي ضوء علم اللغة المعاصر: رمضان عبد الله:مكتبة بستان المعارفة،ط1، 2006م .
28. عروض بحر المتقارب وأضربه في الشعر الجاهلي و صدر الإسلام التقعيد والمدون دراسة نقدية: عبد الرحمن بن ناصر السعيد،حولية كلية اللغة العربية بجرجا، دار الفكر لطباعة والنشر،عدد التاسع، ج، السابع.
29. العروض الواضح في علم القافية: مُحَمَّد علي الهاشمي، دار القلم،ط1، 1416م_ 1991م.
30. علم التدرس المقارن ، رياض بن علي الجوادي ، دار التجديد ، ط1 .، 2020/1414،تونس ،
31. علم الدلالة: أحمد متار عمر، عالم الكتب،القاهرة،ط5 1998م.
32. علم العروض والقافية: عبد العزيز عتيق،دار النهظة العربية،بيروت،د،ط.
33. علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني: مُحَمَّد أحمد قاسم، محي الدين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003م.
34. علوم العربية، البديع والبيان والمعاني: مُحَمَّد أحمد قاسم و محي دين ديب.
35. القافية في العروض والادب:حسين نصار، المكتبة الثقافية الدينية، ط1، 1421هـ، _ 2001م.
36. كتاب الازهية في علم الحروف: علي مُحَمَّد الهوي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1413هـ-1993م، تحيقيق: عبد المعين الملوحي.
37. كتاب الصناعتين: ابو هلال العسكري، دار المعارف الجليلة، ط1، 1322م، تفسير: مُحَمَّد امين الخانجي.
38. كتاب العروض: ابي الفتح عثمان بن جني،مدرسة الأدب العربي والعروض،جامعة بيروت،ط2، 1409هـ-1989م، تحقيق: أحمد فوزي الهيب.
39. كتاب الكافي في العروض والقوافي: الخطيب التبريزي، مكتبة الخانجي، بيروت القاهرة، ط3، 1415هـ-1994،تحقيق:الحساني حسن عبد الله.
40. كتاب حروف المعاني :عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي، مؤسسة الرسالة دار الأمل،ط2، 1406هـ-1986، تحقيق: علي توفيق الحمد.
41. كتاب موسقى الشعر: ابي نصر مُحَمَّد الفرابي، دار الكتاب العربي لطباعة والنشرج 3،تحقيق:قطاس عبد الملك خشبة.

42. لحمة الجزائر شرح تاريخي لإلياذة الجزائر لشاعر الثورة مفدي زكرياء، سمير نور الدين دردور، مؤسسة الهنداوي 2008م

43. مجمل اللغة: أحمد بن فارس ابن زكريا، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط2، 1406هـ- 1986، ج2، مادة هدا.

44. مفتاح العلوم: مُحَمَّد ابن علي السكاكي، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403م، 1987م، حققه: نعيم زرزور.

45. ملحمة الجزائر شرح تاريخي إلياذةالجزائر لشاعر مفدي زكرياء، سمير نور الذين دردور ، مؤسسة الهنداوي 2018م.

46. مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني، أزغيدي مُحَمَّد لحسن، دار هومة، الجزائر 2009م، د،ط.

47. موسيقى الشعر العربي: محمود فاخوري، مدرية الكتب و المطبوعات الجامعية،جامعة حلب، 1416هـ_1996م.

48. ميزان الذهب في صناعة شعر العرب: السيد أحمد الهاشمي ،مكتبة دار البيروتي، ط2، 1427هـ-2006.

49. الميسر في علم التدريس ، سعيد حليم ، مطبعة انفو ، فاس ،

50. نشأة المعاجم العربية وتطورها :ديزيره سقال ،دار الصداقة العربية ، بيروت لبنان ، ط1، 1995،

51. الصريف وعلم الاصوات: ديزيزه سقال، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1996م .

52. نظريات التعليم، عماد عبد الرحيم زغلول، دار الشروق، عمان2010م،

53. وصف المعاني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد النور المالقي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، د.ط، تحقيق: أحمد مُحَمَّد الخراط.

القوامس

54. القاموس المحيط، الفيروزآبادي، دار الكتب العلمية ،مادة علمه ، بيروت لبنان ،.

55. قاموس محيط المحيط:بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت لبنان.

56. كتاب العين مرتبا على حروف المعجم ، الخليل بأحمد الفراهيدي،تحقيق:عبد المجيد هنداوي ،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان:مادة طرق مطابع تيبو، طبعة جدبدة 1987،

57. لسان العرب ، ابن منظور، دار الصادر، مادة علم ،بيروت لبنان،

58. معجم التعريفات: الشريف الجرجاني، دار الفضيلة، القاهرة، تحقيق، مُحَمَّد صديق المنشاوي.

59. معجم المصطلحات البلاغية و تطورها: أحمد مطلوب، دار العربية للموسوعات ج:3، ط1، 1427هـ، 2006م.

60. معجم المصطلحات العربية اللغة و والأدب: مجدي وهبة وكامل مهندس، مكتبة لبنان، بيروت، ط3.

61. المعجم المفصل في علم العروض والقافية: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ_1991م،ص 224.

62. معجم الوجيز :مجمع اللغة العربية ،مصر القاهرة ،ط1،1980،مادة آم ن .

63. معجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ،1932، ط 4،مادة طرق .
64. معجم علوم العربية: مُحَمَّد ألتونجي، دار الجبل، ط1، 1424هـ- 2003م.

الدوريات والمجلات

65. أعراض البحر المتقارب وأضربه في الشعر الجاهلي وبداية الإسلام: عبد الرحمان بن ناصر،كلية اللغة العربية بجرجا مجلة علمية محكمة،العدد التاسع،دار الفكر لطباعة والنشر،1436هـ-2010م،ح: 7.
66. مجلة العلوم الإنسانية : نظرية الحقول الدلالية، عمار شلواي ،بسكرة ،العدد الثاني ،جوان 2002.

الملاحق

الملاحق

مقطوعة تحقق أحد الابعاد التعلمية الدينية:

شُربت العقيدَة، حتى الثمالة... فأسْلمت وَجهي لربّ الجلالة.

لولا الوفَاء لإسلاَمنا... لما قرّر الشعب يوماً مئالة.

وَلولا استقامة أخلاقنا لما أخلص الشعب يوماً نضاله.

وَ لولا تحالف شعب،وَربّ...لما حقق الرب يوماسؤله.

هُو الدين يغمر أرواحنا...بنور اليقين، ويرسى عدالة.

إذا الشعب أخلف عَهد الإله... وَ خان العقيدة،فارقب زواله.

إذا مَا انتصرنا بحرب الخلا...ص، فثورتنا اليوم حرب أصاله.

نهدنا لمعركة المستوى...نربي النفوس وَ نغمزو الجهَالة.

وَ يصنع إيمَاننا أمَّة...قواماً...فترجف مِنها الضلالة.

وَإن ينصر الشعب حَرب الضم..ير أقمنا بوحي الضمير، احتفالة

شَغَلنا الورَى، وملأنا الدّنا

بشعر نرتله كالضَّلاة

تسابيحه من حَنايا الجزائر.

مقطوعة تحقق أحد الابعاد التعلمية القومية:

جَزائر، أبدعَهَا ذو الجَلال...وَ صَوّر طينتها مِن نضَال .

بلاَدُ تمَازح عُشاقهَا...وَ تمنع عنهم لذيذ الوصَال.

فما انكفأت ثورة في السّهُو...ل، ولا انطفأت ثورة في الجبَال.

وَ لمْ يَحن أوراس هامتهُ...ولاَ هدأت عاصفات الرمال.

وَلا استسلمت جرجرا للمغير...ولا أوهن العزم طول النكال.

سَلوا سَاحة الشَهدَاء، أما...بها قبُر البدوي المثاب؟؟.

وَدَودَ صدق الضَّمير الأمير...فقام يَناشد ولسون فرض المحال!.

تجاريبُ خَالد مَهَما تكن...فلم نك نغمط قدر الرّجال!!.

شَغَلنا الورَرى، ومَلأنا الدّنا

يشعر نرتله كالصَّلاة

تسابيحه من حَنايا الجزائر.

مقطوعة تحقق أحد الابعاد التعلمية التاريخية:

صمود الامازيغ عبر القرُو...ن غزا النيرات، وَ راع النجومَا.

فكم أزعجُوا نائبَات الليَالي!...وَ كم دَوخوا المستبد الظلومَا.

سَلوا طبرية يذكر تبيريوس...تيكفرناس يوالي الهجوما.

ثماني سَنوات يصاع رُروما... فدقّ المسَامير في نغش روما!.

وَ أوحى له الأطلس الوحدو...ي، فوحَدنا فانطلقنا رُجوم.

سَلوا بَربرُوس يحيكم فراكسن...من جرجرا كيف أجلى الغيوما.

وَ قالوا: أرادويون بالكاف أودي!...هَل الموت عيسى؟يداوي الكلوما

وَ هذا أسقف بونه أصبح قد...يس قرطاج مذبث فيها العلوما.

وَكان أغستس فخر البلا...د، وَكان بهَا الفيلسوف العظيما.

شَغَلنا الورى، ومَلأنا الدّنا

بشعر نرتله كالصَّلاة

تسابيحه من حَنايا الجزائر.

جدول المحتويات

المقدمة: ..... أ

المدخل ..... أ

1/ ترجمة للشاعر مفدي زكرياء: 5

2/ التعريف بالإلياذة : 7

3/التعريف بمفهوم مصطلح التعليمي: 8

الفصل الأول : دراسة مستوياتية لإلياذة الجزائر (المستوى المعجمي وَ المستوى الصوتي _المو رفونولوجي_).

المبحث الأول: المستوى المعجمي. 11

1/الأبعاد الديني: 13

2/الأبعاد القومي: 16

3/الأبعاد التاريخي: 17

المبحث الثاني: المستوى الصرفي (المورفولوجي): 19

المستوى الصرفي: 19

1/ الأبعاد الدينية: 20

2/الأبعاد القومية: 21

3/الأبعاد التاريخية: 24

لفصل الثاني: دراسة مستوياتية لإلياذة الجزائر–المستوى البلاغي و المستوى الإقاعي

المبحث الاولى: المستوى البلاغي 28

1/الأبعاد الدينية: 29

2/الأبعاد القومية: 31

3/الأبعاد التاريخية: 34

المبحث الثاني: المستوى الإيقاعي. 37

2/الأبعاد القومية: 43

3/الأبعاد التاريخية: 47

الخاتمة: 52

قائمة المصادر والمراجع 54

الملاحق 59

الملخص: 64

الملخص:

إستطاع **مفدي زكرياء** إلى جانب نظم القصائد الملحمية ترسيخ وقائع تاريخية للجزائر من عهدها القديم حتى الحديث إن يدمج وَبشكل غير مباشر مجموعة من المبادئ و القيم للمجتمع الجزائري وهذا ما يرشحها لتكون من بين النصوص التي يمكن دمجها في المحتويات التعليمية.

تتضمن **الإلياذة الجزائر** مجموعة من الابعاد التعليمية : الدينية _ القومية- التاريخية والتي يستمدها الشاعر من روح المجتمع الجزائري .

الكلمات المفتاحية : البعد – الإلياذة – التعليمي.

SUMMARY

In additon to the epic poetry **Mufzy Zakaria** was able to consolidate Algeria is hostorical raelities from its old untill contemporary era to indirctly incorpate a set of principales and values into Algerian society، which makes the "Ilyadda"one of the texts that can be intergrate into the learning courses at the Algerian school.

We can find into the "**Ilyadda**"a set of diffrent values like religious، historical and nationalism prancipales.

Keywords: dimension - Iliad - educational.